الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
كلّية الآداب و اللغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب: محّمد الأمين ميلودي.

ميدان: دراسات لغوّية.

فرع: اللّغة و الأدب العربي.

تخصّص: لسانيات عربيّة.

الموضوع:

التّفكير المصطلحي عند الشّريف الجرجاني

من خلال معجمه التّعريفات " دراسة وصفيّة تحليليّة "

أعضاء اللّجنة المناقشة:

الاسم و اللّقب	الدّرجة العلميّة	الصّفة
د.عبد القادر جعيد	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
د. توفيق جعمات	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقرّرا
د. أبوبكر بوقرين	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعيّة : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

اللهمّ لك الحمد أنت نور السماوات و الأرض و من فيهن و لك الحمد أنت صاحب الفضل و الخير و النعمة.

أهدي ثمرة جهدي و عملي:

- إلى الوالدين الكريمين و الاخوة الأفاضل ذكرانا و إناثا.
- إلى عائلة: ميلودي و علاّبة.
- إلى الّذين نحتوا في قلبي مشاعر طيبة وشرفت بصحبتهم كل من: أحمد عبد السلام، عبد المجيد، كمال، جلال ، امحمد،الحاج محمد، حسين، مصطفى.ولأحمد ضمرة من أرض فلسطين.
- إلى كل من درسني و علمني طيلة مراحلي التعليميّة و أخصّ منهم:

عبد القادر الشاوي/ الطاهر دمانة/ محمد عطية بن حويط/دهيكل م.

كما أهدي عملي:

لكل فرد طموح يشق طريقه بعزم و إلى كل من يريد النّجاح و يطمح لتحقيقه و إلى العاملين على طلوع الفجر الجديد لإعادة البعث الحضاري لهذه الأمة و إلى بناة حضارة الضّاد.

- إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

محمّد الأمين

شكـر:

الحمد للّه على إحسانه و الشّكر له على توفيقه و امتنانه و الصّلاة و السّلام على محمّد صلى الله عليه وسلم القائل: *من لم يشكر الناس لم يشكر الله*

نتقدم بجزيل الشكر إلى:

المشرف الدكتور توفيق جمعات على متابعته جميع أطوار هذا البحث بصدر رحب ، نسأله سبحانه أن يزيده فضلا على فضل

كما أتوجه بشكري:

❖ لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول الموضوع قراءة و مناقشة، ولم يبخلوا عليّ بتصويباتهم المنهجيّة و الموضوعيّة.

❖ إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل:

د. صحراوي مسعود، د. محمد خليفة، مصطفى السايحي.

*شكرا لكم جميعا *

إنّ لكل علم اصطلاحا خاصّا به إذا لم يعلم بذلك لم يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا.

التهاناوي – كشّاف اصطلاحات الفنون –ص 01

مقدمة

الحمد لله خالق الألسن و اللّغات واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات، علّم آدم الأسماء كلها. و أظّهر بذلك شرف اللّغة وفضلها، ثم الصلاة و السّلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أمّا بعد:

تمثل العربيّة رافدا من روافد هذه الأمة وواحدة من دعائمها الرئيسة، و هي عنوان لفكرها وترجمان لتاريخها و إراثها، فقد اختارها المولى عزّ وجلّ لغة للقران الكريم لأنّها لسان مبين وفصيح، فازدادت بذلك شرفا و فضلا كما قد حفظها على مر السنين والأمم ،و لارتباط العربيّة بالقرآن جعلها تشهد جهودا عديدة و اهتماما بارزا بشكل كبير منذ القديم، وقد توزعت تلك الجهود عبر علومها المتنوعة المختلفة، و فيما بعد شهدت الحضارة العربيّة تطورا كبيرا للعديد من العلوم بعد تأسيسها و من ذلك علم المعجم ،و مع هذا النحو أصبح هناك تدفق مصطلحي كبير مما جعل العلماء حينئذ يؤسسون نوعا خاص من المعاجم يهتم بالمصطلحات في علم أو فن ما، و يسمى هذه النوع منها" **المعجم المختص** ".

وللمصطلح أهميته الكبرى في تأسيس المعرفة لأنّ العلوم تقاس أساسا بمدى استقرار جهازها المصطلحي والمفاهيمي ، وهو أداة فاعلة من أدوات التفكير العلمي المنهجي في مجالاته المختلفة و موضوعاته، لذلك فإنّ فهم العلوم و إدراكها يستدعي فهم المصطلحات.

و لقد أدّى المصطلح دورا علميا و حضاريا فاعلا في التاريخ باعتباره مفتاح العلوم و باب لكل المعارف و أداة لكل دراسة علمية و أساس كل عملية التواصل بين أهل العلم و الاختصاص الواحد.

ومع التطور العلمي الذي يشهده العالم اليوم، أصبح هناك ضرورة ملحة لعلم المصطلحات والمفاهيم، تحدد فيه آلياته ومنطلقاته وشروطه، حتى تتمكن الأمم من مواكبة المصطلحات التي تتهاطل يوما بعد يوم، مع المخترعات والمنتجات، فتأسّس هذا العلم كفرع من فروع اللسانيات التطبيقيّة ليهتم بدراسة المفاهيم العلميّة و ربطها بالألفاظ في اللّغة ويهتم أيضا بشروط توحيده حتى لا تكون هناك فوضى مصطلحية مما يعيق عملية التواصل.

و مع أنّ هذا العلم استقل حديثا تنظيرا إلاّ أنّه كان هناك وعي بهذه القضية في التّفكير العربي فقد أدرك علماؤنا القدامى أهميّة المصطلح في ضبط العلوم فألفوا نوعا من المعاجم تهتم به و تجمع مصطلحات العلوم و الفنون و من ذلك:

- مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت387).
- مقاليد العلوم للسيوطي. (ت911).
- التوفيق على مهمات التعريف للمناوي (ت1031).
- الكليات للكّفوي (ت1094).

ولعل من أبرزها أيضا و أسبقها **معجم التعريفات** للسّيد الشّريف الجرجاني هو معجم جمع مصطلحات العديد من العلوم كالمنطق و التّصوف و النحو و الصرف و البلاغة و العروض. و فق منهج ألفبائي مبّسط، وهكذا يتبين أنّ المصطلح قد أخذ حيزا كبيرا من جهود العلماء و تفكيرهم قديما و حديثا ولذلك جاءت هذه الدراسة المتواضعة و الموسومة بـ: **التّفكير المصطلحي عند الشّريف الجرجاني من خلال معجمه {التّعريفات} دراسة وصفيّة تحليليّة** ، لتوضح المصطلح في الفكر التراثي العربي ،مع التعريف لبعض قضاياه و الجهود فيه في العصر الحديث و المصطلح عند الشّريف الجرجاني خصوصًا.

و كان من أسباب اختيارنا للموضوع:

أولا: الرغبة في الاطّلاع على الدّراسات اللغويّة التراثيّة، و إحيائها و المحافظة عليها.

ثانيا: ميلنا لهذا التخصص و هو علم المصطلح، لاهتمامنا بالبحث فيه.

ثالثا: الإهمال الذي يلقاه الرصيد المصطلحي التراثي وتهافت الدارسين للمصطلح الحديث ومسائله.

و تتمثل إشكالية البحث في:

- هل احتوى التراث العربي على فكر مصطلحي ؟ و كيف تمثل من خلال معجم التّعريفات للشّريف الجرجاني؟.
- و تتفرع عنها عدة إشكاليات فرعية هي:

- ما علاقة المصطلح بالمعجم؟.
- ما مفهوم المصطلح و أهميته؟
- ما هي تقنيات تعريف المصطلح عند الشّريف الجرجاني؟.

و قد حاولنا الإجابة عن الإشكاليات السابقة في خطّة تتمثل في:

مقدمة: و تضمنت تمهيدا عامّا للموضوع.

ثم **مدخلا** و تحدثنا فيه عن مفاهيم المعجم و المصطلح في اللّغة و الاصطلاح و الفرق بين المعجم العام و الخاص و الفرق بين الكلمة و المصطلح و في نهاية المدخل ذكرنا أهمية المصطلح .

والفصل الأول عنوناه ب:علم المصطلح في العربيّة و قضاياه قديما و حديثا.

و تطرقنا فيه لنشأة البحث المصطلحي عند العرب و للجهود العربيّة القديمة و الحديثة فيه و أيضا تحدثنا عن آليات وضع المصطلح في العربيّة و لإشكالية المصطلح العربي.

و **الفصل الثاني:** والموسوم ب: الدراسة التحليليّة للمصطلحات في معجم التّعريفات وهو فصل تطبيقي، وبدأنا فيه بتعريف المدونة التي هي محل البحث و صاحبها و هو معجم التعريفات و منهجيتة في المعجم و بحثنا في التقنيات التي اعتمد عليها المؤلف في تعريف مصطلحاته.

وانتقينا عينة من بعض المصطلحات (في المجال الصوتي و الصرفي والنحوي والبلاغي و العروضي) و قمنا بدراسة تحليليّة لها، و انتهى البحث بخاتمة تضمنت خلاصة للموضوع مع بعض النتائج المتوصل لها ، على شكل نقاط و أدرجنا بعض التّوصيات.

و أما فيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي مدعما بآلية التحليل و هو المنهج الذي رأيناه يتناسب مع مثل هذه الدراسة بل تستدعيه و ذلك لعرض المصطلحات عند الشّريف الجرجاني.

و كانت أبرز الدراسات السابقة في هذا الموضوع : دراسة الباحث منصور علي عبد العزيز و الموسومة بـ: الجهود الاصطلاحيّة المعجميّة في كتاب التّعريفات للجرجاني، و قد تحصل الباحث على ملخص مختصر فقط لهده الأطروحة.

و كان المصدر الأول لهذه الدراسة هو كتاب {معجم التعريفات}للشريف الجرجاني (باعتباره محورا للدراسة) و أما من كتب المحدثين فقد تنوعت بين مراجع و مجلات و مقالات تذكر منها:

- علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العمليّة لعلي القاسمي.
- مجلة المصطلح و المصطلحيّة الصادرة عن مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر جامعة تيزي وزو (و هو عبارة عن أعمال ملتقى وطني).
- المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التراث العربي للدكتور محمد حاج هني و أيضا دراسة محمد خالد الفجر أسس المعجم المصطلحي التراثي.

و لكل دراسة عقبات و صعوبات نذكر منها:

- صعوبة التنقل و السفر من جامعة لأخرى للحصول على بعض المراجع و المصادر و قلة الدراسات التي تناولت الفكر المعجمي أو المصطلحي عند الشريف الجرجاني.

أضف إلى ذلك:

- تشعب المادة المصطلحية في المدونة التي نشتغل عليها مما صعب علينا اختيار بعض المصطلحات المختصّة في كل حقل.

و ختاما لا يسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان للدكتور **توفيق جمعات** على إشرافه لهذه الدراسة، و على إرشاداته و توجيهاته و تقويمه هذا العمل، جزاه الله خيرا ووفقه الله لما يحب و يرضى و إلى أعضاء **اللجنة المناقشة** لما بذلوه من جهد قراءة البحث و تقويمه و توجيهه.

و نسأل الله التوفيق و الرشاد إلى سواء السبيل إنّه نعم المجيب و نعم القدير.

مدخل: مفاهيم و تقاطعات

1. تعريف المعجم.
2. تعريف المصطلح.
3. بين المعجم العام و المعجم الخاص.
4. بين الكلمة و المصطلح.
5. أهميّة المصطلح.

1. تعريف المعجم:

إنّ اللّغة بما تحمله من فكر عنوان للوحدة والتّقدم، ذلك أنّها تسجل كلّ الوقائع و الأحداث و المطامح لأمة ما عبر حقبها الطويلة، وانطلاقا من هذا كانت صناعة المعاجم و جمع المفردات بشروحها من جميل ما صنعته الأمم للحفاظ على آثارها و تاريخها، و المعجم " يلخص ثمرة غراس الجهود العلميّة في ميدان اللّغة ، ويجمع الموروث المتراكم. عبر أحقاب مديدة و عصور عديدة، ترسّت فيه التجربة اللّغويّة لتنقل رواية و درايّة من جيل إلى جيل، وعلى قدر اهتمام العلماء باللّغة و احتضان البيئة المؤهلة للعطاء العلمي و ترقية الذوق، والتمرس بالمنطوق الألسني، يكون رقاء المنهج و سمّو التنظير، و عمق التناول و فاعلية التطبيق "[1] و إذا كان المعجم من أهّم المباحث اللغويّة فبماذا يعرف في جانبه اللغوي؟.

أ. التعريف اللغوي:

المعجم في اللّغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (ع. ج. م)، جاء في الصّحاح أنّ: "العَجم خلاف العَرب، الواحد عجمي، و العُجُمُ بالضم، خلاف العرُب و في لسانه عُجمة والعجماء البهيمة و منها سميت عجماء، لأنها لا تتكلم، و الأعجمُ الذي لا يفصح و لا يبين كلامه وإن كان من العرب"[2].

وجاء في لسان العرب: " العُجم و العَجم خلاف العُرْب و العَرَب... و الأنثى عجماء، أما العَجَمي فهو الذي من جنس العَجَم أفصح أو لم يفصح. و الأعجم الذي في لسانه عجمة... و أعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة "[3].

---

[1] المبروك زيد الخير. محاضرات في قضايا المعجم العربي و علاقتها بالدّرس اللّساني الحديث، دار الوعي – الجزائر، ط1، 2011، ص70.

[2] الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربيّة – دار الحديث – القاهرة، تح، محمد محمد ثامر، د، ط - 2009 – ص 738، مادة (عجم).

[3] ابن منظور: لسان العرب – دار الجيل – بيروت لبنان – ج4، 1988، د، ط، ص696، 697، (مادة عجم).

و إذا عدنا إلى المعجم الوسيط نجده عرّف مادة (عجم) بـ: " عجم الحرف و الكتاب عجما: أزال إبهامه بالنقط و الشكل، عَجُم فلان عجمة كان في لسانه عجمة و يقال كذلك عجم الكلام إذ لم يكن فصيحا"[1].

و يرى ابن جني أنّ الهمزة لها دورها في تغير المعنى إذ يقول: " ثم إنهم لما قالوا: أعجمت الكتاب، إذا بينته و أوضحته، فهو إذا لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته"[2].

و في السياق نفسه، يزيد عبد الكريم الرديني المسألة توضيحا بقوله: " وأما إذا أدخلنا الهمزة على الفعل الثلاثي و قلنا (أعجم الكلمة) فإنّ المعنى سيختلف عن المعنى السابق، و هو الإزالة و السلب كما نقول في شكى (أشكيت فلانا) أي أزلت شكايته، و في (قذى): أقذيت عينه، إذا أزلت ما فيها من قذى، كذلك فعل (قسط) و معناها: ظلم، فإذا قلنا: أقسط صار معناه: عدل أي أزال الظلم, و على هذا يكون أعجم: أزال العجمة و الإبهام"[3].

و منه نخلص إلى أنّ الهمزة غيرت المعنى من الإبهام و العجمة إلى الوضوح أي أنها أعطته معنى جديدا و دلالة جديدة، لأن كل زيادة في المبنى تقتضي زيادة في المعنى.

ب. **التحديد الاصطلاحي:**

يعرّف المعجم في الاصطلاح بأنّه: عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على " أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع"[4] أي أنّ المعجم " يهتم بتفسير معنى كلمات اللّغة وفيه عنصران أساسيان: أولهما: الكلمة وثانيهما المعنى"[5] ومع تطور العلوم اللغويّة وظهور اللسانيات، أصبح للمعجم قواعد و أصولا علميّة ،

[1] إبراهيم أنيس و آخرون: المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة – ج2، ت،د، ط، ص586، (مادة عجم).

[2] ابن جني: الخصائص: دار الكتب المعرفيّة، تح، محمد على النجار – مصر – د ط – د ت، ص76.

[3] عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية دراسات منهجية دار الهدى – عين مليلة – الجزائر – ط2 – 2006، ص01.

[4] عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، الفروق الحديثة للطباعة و النشر، د/دولة، ط2 – 1981، ص98.

[5] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان – ط2، 2009.

وهذا ما جعله علما قائما بذاته يسمى المعجميّة أو علم المعاجم ، والمعجميّة هي : "تلك المقاربة التي تسعى من خلال رؤى نظريّة وتطبيقيّة إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها" [1] ، ويرى أحد الباحثين أنه: فرع من فروع علم اللّغة المعاصر يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أيّة لغة ، وخاصة معناها أو دلالتها المعجميّة ثم تصنف هذه المفردات استعدادا لعمل معجم (...) و هو ينقسم إلى جزئيين:

- علم المعاجم النظري (Lixicology): و هو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى و المعنى.
- فن صناعة المعاجم(Lixicography): أو علم المعجم التطبيقي، فهو يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، ومنها، جمع المفردات، اختيار المداخل و ترتيبها، كتابة الشروح...[2]

و يظهر من كل ما سبق أنّ المعجم وفق النظرة القديمة هو كتاب صغير أو كبير يحمل بين دفتيه كما هائلا لألفاظ و مرادفات لغة ما مقرونة بشروحها و تحديدات لمعانيها وفق السياقات المختلفة، و هو وفق النظرة الحديثة يندرج ضمن علم قائم بذاته هو اللسانيات التطبيقيّة و هو ينقسم إلى جزئيين يمكننا أن نصوغهما في المخطط التالي:

[1] محمد رشاد الحمزاوي: المعجميّة مقدمة نظريّة و تطبيقيّة مصطلحاتها و مفاهيمها – مركز النشر الجامعي – تونس – دط – 2004 – ص 71 .

[2] حلمي خليل مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة المعرفة – مصر – د، ط، 2003، ص 13، 14 بتصرف.

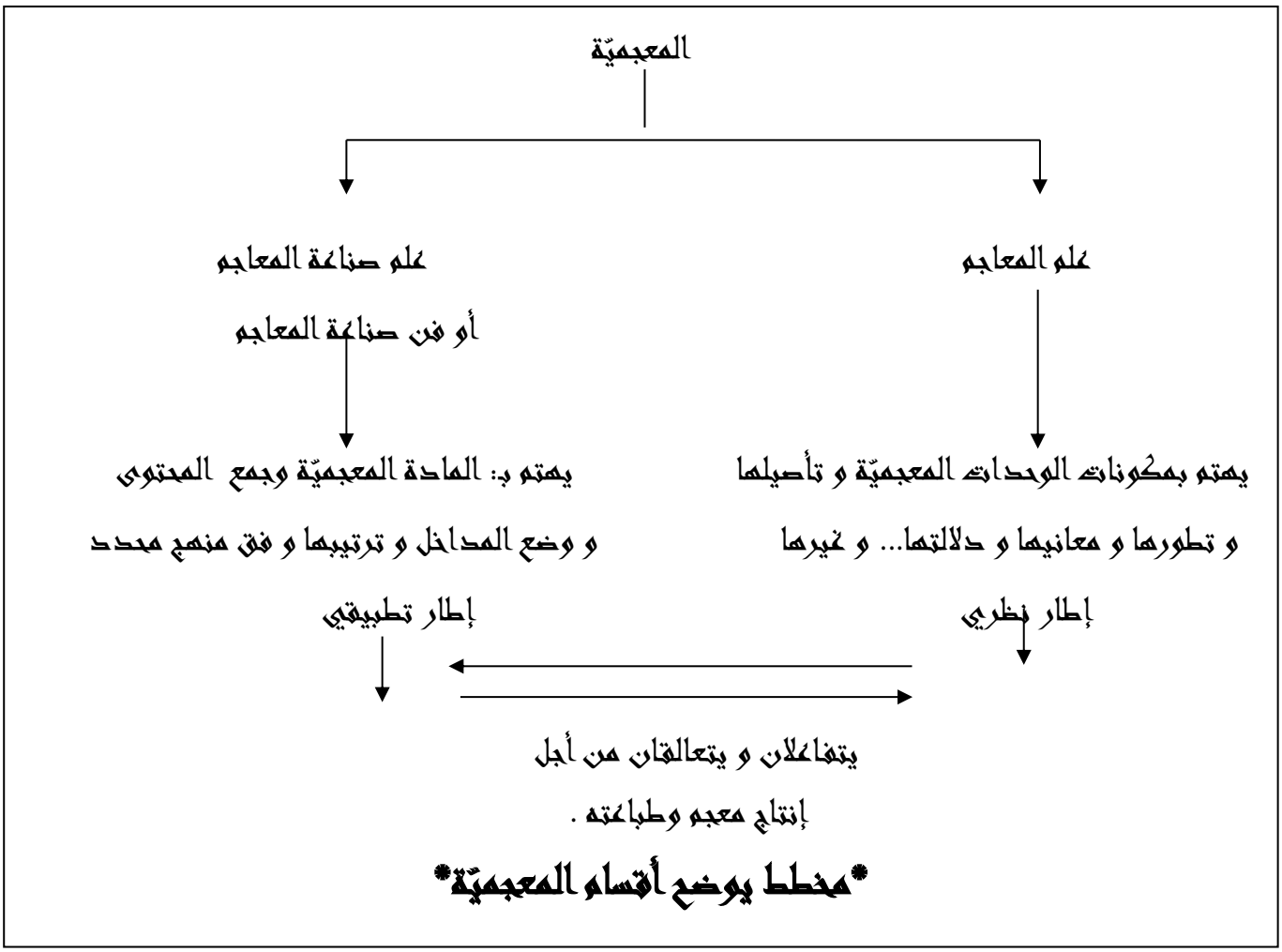

مخطط يوضح أقسام المعجميّة

والأمة العربيّة هي رائدة ومتميزة في البحث المعجمي صناعة لا تنظيرا، ذلك أنّ" الإسهامات المعجميّة العربيّة في القرون الأولى من الهجرة ذات أهمية تاريخيّة كبرى بالنظر إلى تنوعها نهجا و مادة و تأليفا "[1].

و هذا ما جعل أحمد مختار عمر في كتابه **البحث اللغوي عند العرب** يرى أنّه " لم تعرف أمّة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث، قد تفننت في أشكال معاجمها، و في طريقة تبويبها و ترتيبها، كما فعل العرب "[2]، و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ هناك أمما سبقت العرب في الاهتمام بالمعجم، مثل الصينيين و الآشوريين و غيرهم، إلاّ أنّ الصّناعة المعجمية العربيّة لها مزيتان هما: التميز و التنوع، حسب بعض الدّارسين.

[1] عبد القادر الفّاسي الفهري، المعجم العربي نماذج تحليليّة جديدة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1986، ص13 .

[2] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر و التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط8، ص175.

فمنذ بداية القرن الثاني للهجرة بدأ بشكل واضح تطور المعاجم بأنواعها و أشكالها المختلفة حسب عدّة اعتبارات، ليعرف القرن الثالث الهجري بانطلاقة حقيقيّة للمعجم عند العرب.

2. تعريف المصطلح:

إنّ فهم و استيعاب أيّ علم من العلوم مرتبط أساسًا بمعرفة مصطلحاته، لأنّها هي من تنقل مفاهيم ذلك العلم و تصوراته " فالمصطلح أداة من أدوات التّفكير العلمي ووسيلة من وسائل التقدم العلمي و الأدبي (...) و إذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعّد مفتاحه، فقد هذا العلم مسوغه ، و تعطلت وظيفته، و من هنا، كان لابدّ من تحديد الألفاظ و المفهومات، لأنّ مثل هذا التحديد هو المنطلق الأول للتفكير العلمي "[1].

أ. التعريف اللغوي:

عند الرجوع إلى بعض المعاجم العربيّة و محاولة استنطاقها في تحديد معنى كلمة المصطلح نجدها تتّفق في دلالتها على السّلم و الصلح و مباينتها للفساد و العمل على إزالته.

فالمصطلح في اللّغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (ص. ل. ح)، و منه الفعل اصطلح فقد جاء في الصحّاح: " صلح: الصّلاح: ضدّ الفساد، و تقول صلح الشيء يصلح صلوحًا، مثل دخل يدخل دخولاً، و الإصلاح: نقيض الإفساد، والاستصلاح: نقيض الاستفساد "[2]. وفي لسان العرب " الصلاح: ضد الفساد، صَلَح يصْلح و يصلُح: صلاحًا و صلوحًا وهو صالح وصليح والجمع صلحاء وصلوح "والاستصلاح":نقيض الاستفساد. والصُلح: تصالح القوم بينهم، و قد اصطلحوا و اصّالحوا و اصّلحوا و تصالحوا "[3].

[1] محمد عزّام – المصطلح النّقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشّرق العربي، بيروت، لبنان،" د. ت، ط"، ص07.

[2] الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربيّة، ص653، (مادة، صلح).

[3] ابن منظور – لسان العرب – مج 3، ص 462، (مادة، صلح).

و قد ورد في المعجم الوسيط: " صلح، صلاحًا و صلوحًا، زال الفساد، أصلح الشيء: أزال فساده، و اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف و اصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه و اتفقوا الاصطلاح: اتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحاته "[1].

و المصطلح كما يرى الباحث محمود محمد خسارة هو: " مصدر ميمي من (اصطلح)، نقل إلى الاسمية بتخصيصه بهذا المدلول الجديد، و قد أطبق العرب المعاصرون على استعمال كلمة (مصطلح) فذاعت في مصنّفاته " [2].

ب.التحديد الاصطلاحي:

يعد معجم التّعريفات من أوائل المصادر العربيّة التي عرّفت (الاصطلاح) فقد أورد الشّريف الجرجاني (ت 816 هـ)، مجموعة من التعاريف[3] و هي:

- الاصطلاح: إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.
- و قيل الاصطلاح: اتفّاق طائفة على و ضع اللّفظ بإزاء المعنى.
- و قيل الاصطلاح: لفظ معيّن بين قوم معينين.

و"المصطلح اسم مفعول من اصطلح وهو ما تمّ الاتفاق عليه ، وهو كلمة أو مجموعة كلمات لها معنى معين مثل معجم المصطلحات الطبّية / العلميّة "[4]

و عرّفه أبو البقاء الكوفي (ت 1094) بأنّه: " الاصطلاح اتفّاق القوم على وضع الشيء "[5]، و هو بهذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريف الشّريف الجرجاني إلاّ بشيء من الاختصار و الدّقة.

و مع تطور العلم في العصر الحديث، و التّقدم في المعرفة و التكنولوجيا، أصبح هناك علم خاص يندرج ضمن مباحث و فروع اللّسانيات عمومًا و التطبيقية منها خصوصًا، يسمى علم المصطلح

---

[1] المعجم الوسيط، ج1، ص560، مادة (صلح).

[2] محمود محمد خسارة، علم المصطلح و طرائق و ضع المصطلح في العربيّة، دار الفكر، دمشق، 2008، ط2، ص10 .

[3] الشريف الجرجاني – التعريفات – دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، 2002، مراجعة محمد باسل عيوب السّود،ص2.

[4] أحمد مختار عمر وفريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة معجم عالم الكتب – م ج 2، عالم الكتب ، ط1429،1/ 2008 ، ص1314.

5 أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص129.

(Terminologie)، و قد اهتم عدد من الباحثين العرب بهذا المجال الخصب، و من هنا تعددت تعريفاتهم لعلم المصطلح، فقد عرّفه عبد الرحمان حاج صالح بقوله: " هو دراسة الألفاظ الخاصّة بالعلوم و التقنيات بتجميعها و رصدها و تحليلها و وضع بعضها عند الاقتضاء "[1].

و قد عرّفه الباحث علي القاسمي بأنّه: هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللّغوية التي تعبر عنها "[2]

و الباحث عمار الساسي لا يبتعد كثيرا في تعريفه عن ما سبق، إذ يرى أنّ علم المصطلح " هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلميّة و التقنيّة دراسة دقيقة و عميقة من جهة المفاهيم و تسميتها و تقييمها، و هو فرع من فروع علم اللّسان "[3].

و أمّا محمود فهمي حجازي فقد عرّف علم المصطلح من حيث موضوعه، بقوله: " علم المصطلح هو أحدث فروع علم اللّغة التطبيقي و يتناول الأسس العلميّة لوضع المصطلحات و توحيدها "[4].

3. بين المعجم العام و المعجم الخاص (المختص):

بعد أن تعرفنا فيما سبق على مفهوم كل من المعجم و المصطلح، فإنّه يجدر بنا أن نقف قليلا عند الروابط بينهما و العلاقة فيما بينهما:

- يقسّم المعجم إلى نوعين، و ذلك وفق العموم و الخصوص و هما: المعجم العام و المعجم الخاص أو المختص، فالمعجم العام – و كنا قد تعّرفنا عليه سابقا– هو ذلك الكتاب الذي نجد فيه عددا كبيرا من كلمات لغة ما مرفقة بشروحها، و أمّا المعجم المختص فهو يهتم بعدد من الكلمات أو المفردات في حقل خاص و في مجال محدد (مصطلحات)،و من هنا يلتقي المعجم بالمصطلح و

[1] عبد الرحمان الحاج صالح – بحوث ودراسات في اللسانيات العربيّة – دار موفم للنشر، الجزائر2007، ج1، د. ط،ص 374.

[2] علي القاسمي :علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة ،مكتبة لبنان ناشرون ط،2008، ص269.

[3] عمار الساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصّناعة – علم الكتب الحديث – اربد، الأردن، ط1، 2009، ص 94.

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،د.ط،د.ت،د.د،ص19.

من هنا تكمن محورية العلاقة بينهما، فالمعجم المختص الذي هو جزء من المعجم عموما، يهتم بدراسة الألفاظ المحددة في علم معين، و هذه الألفاظ المخصوصة بعلم محدد إنما هي مصطلحات. ومن ثمّ فالمصطلح جزء من المعجم و امتداد له والحركية المصطلحيّة إنما هي حركية معجميّة. و في هذا الإطار يرى الباحث عمار الساسي " أن المعجميّة علم كبير و أساس متين ذو شأن يتتبع المفردة دلالة واستعمالا عبر الزمن على خطي الصحيح والفصيح ، و هي الذخيرة المعرفيّة و العلميّة و الأدبيّة و الدينيّة التي تعكس حضارة الأمم والمجتمعات في كل عصر (...) والمعجميّة في نشأتها الأولى سلكت هذا النهج طبيعيا فقد انطلقت من صورة عامة و هي اليوم تجنح إلى التخصص "[1].

فهو يشير في كلامه إلى أسبقية نشأة المعجم العام على المعجم المختص، وهو أمر منطقي لا خلاف فيه.

- و إذا كان المعجم المختص هو الجسر الرابط بين المعجم و المصطلح فإنّه يعرف بأنّه يعالج قسما واحدا من تلك المفردات اللّغوية و يختص بأحد فروع المعرفة (...) و هدفه مساعدة القارئ على معرفة لغة حقل معيّن من حقول المعرفة و مصطلحاته[2].

و مما يسمح بتقديم المصطلحيّة و المعجميّة كمجالين نوضحه في العناصر الآتية[3]:

- كل منها يهتم بالكلمات.
- الاثنان لهما شق نظري و شق تطبيقي.
- الهدف الأول لهما هو تطوير المعاجم.
- لأنّه حسب بعض الكّتاب فإن المصطلحيّة جزء من المعجميّة.

[1] المصطلح في اللسان العربي، ، ص225، 226.

[2] علي القاسمي: علم اللغة و صناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط3، 2004، ص49.

[3] ماريا تيريزا كاري، المصطلحيّة النظريّة و المنهجيّة و التطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص55 .

فهذه هي العناصر التي تساهم في ربط المجالين بعضهما ببعض، بالإضافة إلى" التقائها في نطاق الآليات التطبيقيّة التي تعتني بالتسمية مثل التوليد و الاشتقاق و صناعة المعجم و جمع المدونة"[1].

و نخلص إلى أنّ المعجميّة أشمل من المصطلحيّة ذلك أنّ علم المصطلح ينحدر من صلب علم المعاجم، و الرابط بينهما هو المعجم المختص الذي لا تدخل في دائرته مفردات اللّغة العامة إنمّا جزء منها مفردات لغة خاصة بعلم أو بفن محدد، وهذا ما نطلق عليه المصطلح و من المعلوم أنّنا إذا أردنا التحقق من معنى الكلمات نجدها في المعجم العام بينما البحث عن مفاهيم المصطلحات نجده في نوع آخر من المعاجم هو المعجم المختص[2].

4. بين الكلمة و المصطلح:

قبل الخوض و التوسع في مباحث المصطلح في العربيّة و قضاياه، نجد أنفسنا ملزمين منهجيّا أن نضع الحدود الفارقة و الفاصلة بين " الكلمة "و " المصطلح "، و قد فرق بينهما عدد من الدارسين و كلّ ينطلق حسب اعتبار معين ووفق منطلق محدّد، و من أولئك:

- الباحث سناني سناني فهو يرى: أنّ" الكلمة عماد اللّغة العامّة يستخدمها الناس، فيشيرون بها إلى أشياء و يعبرون بها عن أحداث أو انفعالات، وهي بذلك قابلة لتأدية الوظيفة الأدبية المعبرة عن أي تجربة أساسيّة و لذلك كان أهم خصائصها الاشتراك أو التعدد الدلالي (...) و الارتباط بالسياقات المختلفة، وأمّا عن المصطلح فهو عماد اللّغة الخاصة التي يستخدمها العلماء لتدل عندهم على أقسام أو أصناف أو حقول، و المصطلح مع كونه خرج من رحم الكلمة و بقي بينه و بينها حبل سري (المعنى اللغوي)، إلاّ أنّه اتخذ شخصية مستقلة عنها، و أصبحت له خصائص تميزه عن اللفظ اللّغوي العام، و تجعل العلاقات بينهما علاقات

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2013، ص41.

[2] ينظر: صحرة دحمان، إشكالات المصطلح المترجم مقال الجملة المصطلح و المصطلحيّة،مجلة مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، جامعة مولود ، تيزي وزو، ج1، ديسمبر2014، ص244.

اختلافية، فإنّ التعميم في اللفظ تقابله الخصوصيّة في المصطلح و الاشتراك أو التعدد الدلالي تقابله الأحادية الدلاليّة "[1].

وقد انطلق صاحب الرؤية السابقة من ثلاثة اعتبارات و هي:

- التفريق بينهما من خلال مجال كل واحد منها، فالكلمة في اللّغة العامة و المصطلح في اللّغة الخاصة.
- التفريق بينهما من خلال خصائص كل واحد منها، مع الإشارة إلى أنهما يعزيان إلى أصل واحد.
- و أما الاعتبار الثالث فهو " الوظيفة "، و هو يرى "أن اللغويين يفرقون بين الكلمة في اللّغة العامة التي عمادها السياق الاجتماعي أو اللغوي الذي يحدد معناها، و المصطلح في اللّغة الخاصة الذي عماده النظام التصوري أو المفهومي الذي هو عضو فيه "[2].
- و ليس بعيدا عمّا سبق يرى علي توفيق الحمد أنّ الكلمة: لفظ يمكن أن يأخذ عدة معان أو ظلال معاني غير محددة، و يمكن استخدامها في تسمية الأشياء و الدلالة عليها، و تعتمد في ظهور معناها على السياق، وقد نستخدم الكلمة استخداما علميّا، و هو استخدام يرفض تعدد المعاني التي تدل عليها الكلمة وقد تستخدم استخداما أدبيّا تختلف فيها دلالتها من فرد إلى فرد ... وأما المصطلح فرمز لغوي محدد لمفهوم معين محدد أي أنّ معناه هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح، و تعتمد درجة وضوح معناه على دقة موضوع المفهوم ضمن نظام المفاهيم ذات العلاقة "[3].

[1] سناني سناني، في المعجميّة و المصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2012، ط1، ص17.

[2] في المعجميّة والمصطلحيّة، ص17.

[3] علي توفيق الحمد، قراءة في مصطلح سيبويه (تحليل و نقد) مقال منشور بمجلة علوم اللغة، دار غريب للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة، مصر، المجلد3، العدد1، 2006، ص70،71.

- و لم يقف عند هذا الحد، بل وصل في الأخير إلى خلاصة مفادها أنّ " الكلمة لها دلالة لغويّة، و تتسم هذه الدّلالة بالعرف العام، وأما الدلالة الاصطلاحيّة فدلالة فنية خاصة تتسم بالعرف الخاص بين المتخصصين في علم معين "[1].
- و الفرق الجوهري بين الكلمة و المصطلح ـ من خلال ما سبق ـ هو نزوح الكلمة إلى اللّغة العامة و المشتركة بين جميع الناس، و ميول المصطلح للّغة الخاصة، و ذلك في فئة محددة.

و نجد صاحب كتاب " **المصطلح في اللّسان العربي**" يحاول التفريق بينهما، وذلك بالانطلاق من علمي " اللّسانيات " و " علم المصطلحات "، " فاللّسانيات تهتم بدراسة الكلمة اللغويّة ابتداء من الدّال و المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدّال، فالمدلول يعرف بالمفهوم و الدّال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشّكل التالي "[2].

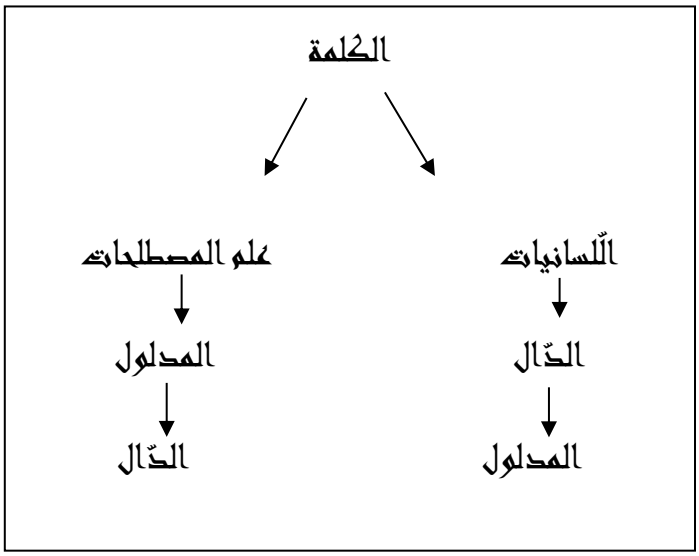

مخطط يوضح الكلمة بين اللّسانيات وعلم المصطلح

[1] علي توفيق الحمد، ص71.

[2] المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الفهم إلى أداة الصناعة، ص95.

إذا وحسب هذه الرؤية فإنّ انطلاق الكلمة في اللسانيات يبتدأ أساسا من الدّال إلى المدلول بينما علم المصطلحات ينطلق من المدلول إلى الدّال، ومن هنا فإنّ مقاربة الكلمة مقاربة لسانية معنويّة و مقاربة المصطلح مقاربة مفاهيميّة دلاليّة ،"و من المعلوم أيضا أنّ الكلمة هي نتاج علاقة بين الدّال (الأصوات، اللفظ) والمدلول (المعنى)، غير أنّ المصطلح يتسم بميزة أخرى، و هو أنه نتاج لعلاقة بين التسمية و المفهوم، ولذا لا يجوز القول معنى المصطلح و إنّما مفهوم المصطلح و لا يجوز القول الكلمة و إنما معنى الكلمة"[1].

و نجد تفريقا آخر أكثر دقة بين الكلمة و المصطلح، و هو تفريق الباحث خليفة الميساوي " وهو ينطلق في ذلك من عدة عناصر، وهي:

من حيث الشكل المعجمي: " يتفق أغلب الدراسيين على أنّ الكلمة و المصطلح يشتركان في الشكل المعجمي، إذ كلّ منها يستعمل في الخطاب و له خصائص المعجم العام من اشتقاق و متغيرات صرفية و تكوينيّة و صوتيّة، فالمصطلح يعتبر من الناحية الشّكلية المعجمية وحدة معجمية تتصف بما تتصف به الكلمة من معاملات صرفيّة ونحويّة ... ، و لذا لا يوجد فرق من ناحية الشكل المعجمي بين المصطلح و الكلمة و لكن ما يفرق بينهما هي فوارق تواصلية و برغماتية.

من حيث المرجع: فان للمصطلحات مرجعا خاصا في نظام لساني معين، أمّا الكلمات فلها مرجع عام في نظام لساني مشترك.

من حيث الوظيفة التواصليّة: الكلمة تتميز بطابعها التواصلي الاجتماعي فهي أساس التواصل بين أفراد المجتمع بجميع فئاته و طبقاته، وهي تمثل المجال التواصلي العام بجميع متطلباته النفسيّة، و البرغماتية و الدلالية وتنقل الكلمة معها في سياقها التواصلي مجموعة من الخصائص الاجتماعيّة التي تتميز بها مجموعة لسانيّة ما ويخلو المصطلح من هذه الخصائص باعتباره لا يحمل إلاّ مفهوما واحدا، و لا يستخدم إلاّ في سياق تواصلي مخصوص ومن قبل جماعة لسانيّة مخصوصة "[2].

[1] إشكالات المصطلح المترجم، ص 20.

[2] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 66، 67، 69.

و لعّل ما جعل هذا التعريف الأخير دقيقا و منهجيا هو شموليته لكل ما سبق، بالإضافة إلى الضبط و بروز السّمة العلميّة فيه، و عليه فإنّنا نثبت في الأخير هذا الجدول[1] كمحاولة لتلخيص ماسبق:

الكلمة	المصطلح
1 تتصل باللّغة العامة.	1 يتصل باللّغة الخاصة.
2 ليس لها حقل معرفي خاص.	2 له حقل علمي محدد.
3 هي رمز لغوي له صيغة و مضمون بينهما اتصال وثيق.	3 هو رمز لغوي له الشكل الخارجي و التصور و ليس بينهما وحدة اتصال.
4 تتعرض إلى تغير في المعنى و عن غير قصد.	4.لا يتعرض إلى مثل هذه التغيرات إلا نادرا و عن قصد.
5 تعرف على أساس من الشواهد التي توضح الاستعمال العقلي، فتكون دلالتها مرتبطة بحصيلة القرائن و الأدلة القياسية.	5 تحديد معاني في المصطلحات من خلال نصائح الخبراء وإرشاداتهم التي تستند إلى معطيات خاصة.
6 للسياق دور كبير في تحديد المعنى للكلمة.	6 ليس له دور في تحديد معنى المصطلح (السياق).
7 قد تحمل الكلمة معاني مختلفة في اللّغة العامة.	7 ليس للمصطلح إلا دلالة واحدة و يفضل استخدامه في الحقل العلمي الواحد.

جدول يبين الفروق بين الكلمة و المصطلح

- كانت هذه أهم النقاط التي تختلف فيها الكلمة والمصطلح و ينفصلان فالكلمة له مجالها الخاص وكذلك المصطلح وكل له دور، ومدار الاختلاف بينهما هو العموم والخصوص.

إضافة إلى أنّ:

- مستعملي الكلمة العامة ينتمون إلى كافة الشرائح الاجتماعيّة بينما مستعملو المصطلح مختصون في حقول علميّة محددة.

[1] في المعجميّة والمصطلحيّة ، ص 18، بتصرف.

- لا تحتوي الكلمة العامة على رموز غير لغوية في حين يمكن أن يحتوي المصطلح على رموز غير لغوية أحيانا.
- تنتمي الكلمة إلى كل الفصائل اللفظية اسم، فعل، أداة...وتغلب الأسماء على المصطلحات.[1]

5. أهمية المصطلح:

للمصطلح أهميّة بالغة، ذلك أنّه يساهم في تسهيل و تسريع التواصل بين المتحدّثين به والمشتغلين بمجاله، وهو من أهم أدوات و ركائز البحث العلمي و المعرفي في أي تخصص، فلا يكون علم بدون ضبط المصطلح لأنّه "مفتاح العلوم و المعارف كلها، فإذا أردت ولوج باب معرفة ما فبمفتاح مصطلحاتها، ومن هنا يكون المصطلح لتعليم العلوم واللغات وإطارا موسوما في تحصيلها من غير انحراف مقصود ولا إجحاف مردود[2]، فالعلم لا يكتمل إلاّ بالمصطلح الذي هو "خلاصات العلوم و رحاق المعارف ورحيقها المختوم، هي أبجدية التواصل المعرفي ومفاتحه الأولى، وإلى جانب ذلك فان لغة الاصطلاح هي ملتقى الثقافات الإنسانية و عاصمة العواصم اللغوية المتباعدة.[3]

و يرى عمار الساسي "أنّه ليس غريبا قوله: "أنّه بداية المعرفة الإنسانية فوق الأرض كان بعلم الأسماء (المصطلح)، و إنّ أول علوم الأرض كان علم المصطلح قال الله تعالى: (**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ**) سورة البقرة، الآية 31"[4].

و في الإطار نفسه يرى صاحب كتاب من قضايا المصطلح اللغوي العربي:"أن أهمية المصطلحات في الدراسات العلمية تكمن فيما تحمله من مفاهيم و دلالات فهي بمثابة مفاتيح ومختصرات، يستخدمها الدارسون لتوفير الجهد في تقويم العلوم التي يتناولونها و يبحثون فيها، من هنا فإنّ الاختلاف في دلالة المصطلح الواحد بين العلماء والدراسيين أخطر من الاختلاف في اللفظ،

---

[1] ينظر: توفيق جعمات ،مطبوعة محاضرات في المصطلحيّة,جامعة عمار ثليجي الاغواط,ص17.

[2] ينظر، المصطلح في اللسان العربي،ص40.

[3]، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدري العربي الجديد ، ص11

[4]. المصطلح في اللسان العربي ، ص04.

ذلك أن مثل هذا الاختلاف يفقد العلماء القدرة على التواصل فيما بينهم و يجعل نقاشاتهم بلا معنى"[1].

فالمصطلح جزء لا يتجزأ من الدراسة العلمية ولا تقوم قائمة للعلم بدونه، وهذا ما جعل المسّدي يقول: "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفيّة و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، و ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال "[2].

ولا يتوقف الشاهد البوشيخي عند هذا الحد بل "لا سبيل إلى استيعاب أي علم عنده دون فهم المصطلحات و لا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تجديد أي علم دون تجديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات "[3].

ومن منطلق أهميته اهتم به العلماء قديما و حديثا، و من علمائنا القدامى نذكر " التّهانوي" صاحب كشّاف اصطلاحات الفنون إذ يرى " أن أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو انتباه الاصطلاح، فان لكل علم اصطلاحا خاصا به، إذ لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا و إلى انفهامه دليلا"[4].فمن خلال رؤية التّهانوي نستنج أنّه لا يستوعب أي علم دون فهم ومعرفة المصطلحات والمفاهيم، أي أنّ من أسس العلم و شروطه هو معرفة المصطلح و مفهومه، و من علمائنا المحدثين من اهتم بالمصطلحات بالانطلاق من أهميته قول علي القاسمي إذ يرى: " المصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة "[5].

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2003، ص43.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د.ط، د. ت، د.د، ص11.

[3] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح و المنهج، مج دراسات مصطلحيّة ،ع2، المغرب، دت ص15.

[4] التّهناوي ، كشّاف إصطلاحات الفنون ،ص01.

[5] علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة، ، ص265.

و خلاصة ذلك كله أنّ المصطلح مفتاح أي علم و باب لكل معرفة، و أداة كل دراسة، وأساس في عملية التواصل و التفاعل، و كل علم مضبوط مصطلحه ومنهجه مضبوط أيضا هو بالضرورة ,و كل علم ناضج فذلك من مصطلحاته، و إذا ضبط كل من المصطلح و العلم يحدث ذلك أثرا فعليا في حضارة تلك الأمّة و ثقافتها و فكرها ذلك أنّ "حملة التجويع الثقافي تستهدف طمس الهوية العربيّة و مسخها على كل المستويات ،حتى على مستوى المصطلحات اللغوية بين الدراسيين "[1]، فالعلم أساسه المصطلح و إذا كان هناك فوضى في المصطلح فيكون ضبابية في العلم فهما مترابطان متعالقان لذا اهتم به القدماء و المحدثون من علمائنا ، و كان لهم جهود فيه من منطلق أهميته الكبرى.

[1] عبد الغني شوقي: مقال2 الاستمداد من اللّسانيات الحديثة الإشكالات و الضوابط، مجلة الباحث، جامعة الأغواط ، الجزائر، العدد04، جوان2010، ص22.

الفصل الأول:

علم المصطلح في العربيّة و قضاياه قديما و حديثا

1. تمهيد.

2. نشأة البحث المصطلحي عند العرب.

3. الجهود العربيّة القديمة في المصطلح.

4. الجهود العربيّة الحديثة في المصطلح.

5. آليات وضع المصطلح في العربيّة.

6. إشكاليّة المصطلح في العربيّة.

تمهيد:

شكّل المصطلح عنصرا مهما و أساسا فاعلا في التّواصل و التّحاور بين أهل الاختصاص في علم محدد، فهو عماد العلم " إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة، تكمن صغار العلم وجزئياته وفي المصطلحات المركبة الكبيرة تختزن كبار العلم و كلياته، و في الأنساق المصطلحيّة العامة تتمثل في أشجار مفاهيم العلوم و أشكال بنائها، و من تلك المصطلحيّة العامة تمثل شجرة مفاهيم العلوم أشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم وأجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها "[1].

ومن ثماره أنّه "يوفر لك الجهد، ويختصر لك المسافة، ويقرب الزمن في عمليتي التوصيل والتحصيل فبأقل مجهود تحصل على أكبر مردود، و لولا المصطلح ما قامت حياة طيبة فوق الأرض ولتكبد الإنسان المشقّة الكبرى "[2].

و لهذه الأهميّة والفضل ظهرت عدة دراسات و أبحاث من قبل العلماء و الباحثين العرب في القديم والحديث، وهذا سيكون محورا اهتمامنا في هذا الفصل، بالإضافة إلى نشأته الأولية عند العرب بالإضافة إلى أهم الآليات و القواعد التي وضعها علماؤها في وضع المصطلح في العربية لنعرج بعدها إلى الإشكاليات التّي تواجه المصطلح ونختم بأهميته الكبرى في حقل الدراسات العلميّة في تحقيق النهضة الحضاريّة.

ونحن في كل ذلك نقر أنّ " قوة اللّغة في مصطلحاتها و دقة معانيها، وسداد ابانتها، واعتدال ميزانها، وانسجام أصواتها و خفة النطق على قاعدة الاقتصاد التي تفيد دقيق التوازن بين المجهود و المردود في فصل الخطاب "[3].

فيا ترى كيف بدأ البحث المصطلحي عند العرب؟ وفيما تمثل؟ .

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح و المنهج ، ص16.

[2] المصطلح في اللسان العربي، ، ص05.

[3] نفسه، ص04.

1. نشأة البحث المصطلحي عند العرب:

لقد كان نزول القرآن الكريم هو الحدث المحفز لظهور العديد من العلوم و المعارف، فبنزوله ظهر كل من: علم النحو – العرف – البلاغة – الدّلالة و المفردات، المصطلحات و المفاهيم وغيره..، وقد أحدث القرآن بما احتوى نقلة نوعية وخاصة في استعمال بعض الألفاظ العربيّة لأنّه أكسبها دلالات جديدة ليست التي كانت عليه من قبل، وفي هذا الصدد نجد ابن فارس يقول:

" العرب في جاهليتها كانت على إرث آبائهم في لغاتهم و آدابهم (...) فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام، حالت أحوال، و نسخت ديانات، و أبطلت أمور، و نقلت من اللّغة ألفاظ من موضع إلى موضع آخر فعفا الآخر الأول..."[1].

فابن فارس من خلال هذا النص يوضح ما أحدثه الإسلام في تغير معاني و استعمالات بعض الألفاظ و الكلمات – أي – أنه يتحدث عن تطور المصطلح وحركيته، وإن كان هذا المعنى الأخير تلميحا لا تصريحا.

ولا يبتعد الباحث "عباس عبد الحليم" عما سبق إذ يرى: " أنّ بدايات الوعي المصطلحي عند العرب والمسلمين ترتبط بالتحولات الحضاريّة التي أحدثها الإسلام في مناحي الحياة العربية جميعها، وقد كانت التحولات اللغويّة واحدة من أهم الآثار التي تركها نزول الوحي على محمد "صلى الله عليه وسلم" ذلك أنّ كثيرا من الألفاظ بدأ يأخذ معاني جديدة لم تكن معروفة من قبل كالصلاة و الزكاة ، و الحج..، و مع تقدم حركة التأليف في علوم اللّغة و المنطق و الكلام (...) بدأت الحاجة إلى ثقافة المفاهيم اللغوية تظهر وبدا من المهم العمل على إيجاد تحديدات دقيقة لما تعنيه ألفاظ المشتغلين بتلك العلوم"[2].

فمنذ نزول القرآن بدأت الأبحاث الإسلاميّة تدور حوله في العديد من جوانبه، "فالفضل يرجع إلى القرآن الكريم في نقل هذه اللّغة من البداوة التي تعتمد على الحس والشعور إلى مرحلة النضج العقلي،

[1] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلمها – المكتبة السلفيّة – مصر، د.ط، 1910، ص44.

[2] عباس عبد الحليم عباس: المصطلح النقدي و الصناعة المعجميّة، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع – عمان – ط1، 2015،ص 15.

بما أضفى على ألفاظ العربيّة و مفرداتها من دلالات جديدة ارتفع بها أحيانا إلى درجات من التحرر العقلي"،[1] و كان ذلك من العوامل الأساسية التي مهدت أيام هذه اللّغة لاستقبال هذا السبيل في العلوم، وتعد بدايات المعجم المختص عند العرب و إرهاصاته ضربا من نشأة البحث المصطلحي العربي ذلك أنّ المصطلحيّة كعلم اليوم تقترب من المباحث المعجميّة المتخصصة، أو هي جزء منها، و بالتالي فإن نشأة كتب الرّسائل هي أولى المعاجم المتخصصة.

و "قد عاش العرب في شبه الجزيرة و هي بيئة صحراوية و قاحلة، حياة بدائية بدوية، و تفاعلوا مع عناصر بيئتها بكل تفاصيلها – الجغرافيّة و الحيوانيّة و النباتيّة – و كانت اللّغة الشفهيّة وسيلتهم الوحيدة للتعبير عن وضعهم و مشاعرهم الإنسانية و عن عناصر بيئتهم، و برعوا فيها براعة كبرى فوضعوا لكل مسمى من مسميات محيطهم اسما أو أسماء عديدة، حتى وصل بهم الأمر إلى تتبع مراحل نمو الإنسان و الحيوان و النبات"[2].

و بعد هذه المرحلة و هي مرحلة جمع المادة اللغوية ووضعها " انتبه الرّواد إلى أن ألفاظ هذه المادة يمكن تصنيفها في مواضيع مستقلة، و لذلك جاءت بواكير التأليف المعجمي في الرسائل الخاصّة فهي من أقدم ما ألّف الدارسون في اللّغة العربيّة إن لم يكن أقدمها، و كانوا يجمعون في الكتاب منها الألفاظ التي تنتمي إلى موضوع واحد، فأصدروا كتبا خاصة بالنباتات و الحيوان و الجماد، بل بأصناف منها كالخيل و الإبل و الحشرات و المواضع، و من أشهر الرسائل التي ألفت في هذا الباب:

- **خلق الإنسان** و **الخيل**: لأبي مالك الأعرابي (يجهل تاريخ مولده ووفاته).
- **الحشرات**: لأبي خيرة الأعرابي العدوي (يجهل تاريخ مولده ووفاته).
- **السلاح**: للنفر بن شميل التميمي (122هـ – 203هـ).
- **خلق الإنسان**: **الخيل، الإبل، النخلة**: لأبي عمرو الشياني (94هـ – 206هـ).
- **الإنسان، الزرع**: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (110هـ – 209هـ).

[1] مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص394.

[2] في المعجمية و المصطلحية، ص65، بتصرف.

- **خلق الإنسان، المطر، الشجر، غريب الأسماء:** لأبي زيد الأنصاري (119هـ – 215هـ).
- **خلق الإنسان، الإبل، النحل، النبات، الخيل:** للأصمعي (122هـ – 216هـ) ... الخ"[1].

فهذه الرسائل أو هذا النوع في المعاجم الخاصة تعتبر بدايات أو إرهاصات للمصطلح في التراث العربي، لأنّها تهتم بمصطلحات في موضوع معين أو في مجال محدد و بعدها اتسعت وتطورت هذه المعاجم العربيّة.

2. الجهود العربيّة القديمة في المصطلح:

عند الرجوع إلى التّراث العربي في جوانبه المتعددة و المتباينة نجد حضورا لقضية المصطلح أو بعض مسائله، فقد اهتّم العرب بالمصطلحات العلميّة منذ القديم و مع ذلك "فإن العرب قديما لم يؤسسوا فكر مصطلحيا يقوم على التنظير و ضبط الأسس المعرفيّة و الفلسفيّة لعلم المصطلح، بل عرفوا تفكيرا في المصطلح بسبب الحاجة الملحّة إليه في عصرهم الذي نشأت فيه عدة علوم استدعت وضع مصطلحات مناسبة لها في التصنيف و الاستعمال"[2]، فجلّ المباحث المصطلحيّة في التراث العربي كانت تفكيرا، و ربما دروس مختصرة جدا وملامح و ليست نظرية أي أنّ "العلماء الأقدمين أولوا أهمية كبرى لموضوع المصطلحات ضمن اهتمامهم بموضوع اللّغة وأبحاثها وقدموا في هذا الاتجاه دراسات كان لها أعظم الأثر في بيان الترابط بين المصطلحات الشرعيّة و اللغويّة، و في مقدمة تلك الدراسات العلمية: كتاب " الزينة في المصطلحات الإسلامية " العربية لأبي هشام أحمد بن حمدان الرازي، (ت322هـ) و إلى جانب الرازي نجد أخرين بذلوا جهدا كبيرا في مصنفاتهم كأحمد بن فارس الذي عقد بابا خاصا في كتابه: الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامهم سماه باب " الأسماء الإسلامية " و كذلك فعل من بعد الإمام السيوطي " في المزهر "، وفعل مثلهم علماء المعجم كالجوهري و ابن منظور[3].

[1] في المعجميّة والمصطلحيّة، ص66.

[2] المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص37.

[3] ينظر: المصطلح في اللسان العربي،، ص89.

و يرى الباحث حلمي خليل: " أنّ كتاب الزينة في الألفاظ العربيّة الإسلامية للرازي (ت322هـ) يعد من الأعمال الناضجة في هذا المجال وهو معجم عام في المصطلحات، إذ يحتوي على مصطلحات مختلفة بعضها ديني جاء في القرآن أو بعض الأحاديث النّبوية و الآخر مما يتردد على ألسنة الفقهاء و أصحاب الفقهاء و أصحاب المذاهب العلميّة والفلسفيّة "[1].

و أيضا من نماذج الاهتمام بالمصطلح في الفكر العربي القديم نذكر بعض الكتب المهمة في هذا المجال و التي اهتمت بالمصطلح و هي:

1.2 مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت387هـ):

و هو أحد الكتب أو المعاجم الاصطلاحيّة " احتوى على ألفين و ثلاثمائة و اثنين و ثمانين (2382) مصطلحا توزعت على مقالتين: تفرعتا إلى خمسة عشر(15) بابا، تتجزأ مجتمعة إلى ثلاثة و تسعين (93) فصلا، استوعب مفاتيح العلوم مصطلحات علوم العرب التي صنفها في ستة أبواب هي: الفقه، الكلام، النحو، الكتابة، الشعر و العروض، الأخبار، كما احتوى على علوم العجم التي تفرعت إلى (09) أبواب هي: الفلسفة و المنطق و الطب و الأرثماطيقيا، والهندسة و علم النجوم، والموسيقى، و الخيل، والكيمياء و على الرغم من أنّ معجم " مفاتيح العلوم " للخوارزمي في أول ما ألف في هذا المجال، إلاّ أنّه يحدد صورة واضحة المعالم لما بلغته اللّغة العربيّة من نمو و ارتقاء، إذ لم تعد أداة للتعبير عن العلوم الشرعيّة والإنسانيّة فقط، بل صارت وعاء يتسع لشتى العلوم الحقيقيّة المستحدثة آنذاك "[2].

[1] مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص401.

[2] محمّد الحاج هني: المعاجم الاصطلاحيّة في التراث العربي – تحليل، نقد– منشورات ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2020، ص41،42.

2.2 التعريفات للشريف الجرجاني(ت816هـ):

وهذا المعجم هو محور دراستنا التطبيقيّة، فهو معجم للمصطلحات العلميّة والفنيّة للعديد من العلوم (علم الفقه، النحو، الفلسفة، البلاغة...)، و سنفصل الحديث فيه في الفصل الموالي في جميع جوانبه.

3.2 مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم المنسوب للسيوطي:

و هو أيضا أحد المصادر التراثية في الفكر المصطلحي، وهذا المصنف منسوب لجلال الدين السيوطي و لكن واضعه – بحسب محقق المعجم – هو محمد بن الحسن الشيخ شمس الدين السيوطي (ت808هـ)، يضم هذا الكتاب بين دفتيه ألفا و ثمانمائة و اثنين و ستين (1862) مصطلحا لواحد وعشرين حقلا معرفيا، منها: التفسير، الحديث، الفقه، النحو، الصرف، العروض، الهندسة، التصوف... الخ[1].

4.2 التوفيق على مهمّات التعاريف للمناوي(1031هـ):

" وهو معجم للألفاظ المتداولة في العلوم الشرعية والعربيّة، جمع فيه مؤلفه قرابة ثلاثة آلاف مصطلح مقرونة بتعريفاتها أو حدودها، لغة واصطلاحا، وهو مرتب على أبواب بحسب حروف الهجاء، من الألف إلى الياء، على حال الكلمة المصطلح عليها دون ردّها إلى جذرها، وقد راعى في الباب الحرف الثاني و جعله فصلا (...)، ومما سبق يتضح أن المناوي يركز على تقديم تعاريف موجزة للمصطلحات التي يشملها المعجم "[2].

5.2 الكليّات لأبي البقاء الكّفوي (1094هـ):

هو معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة، ومن أبرز الموضوعات التي رصّها المؤلف في مصطلحات الكتاب رصّا مكثّفا دسما : الفلسفة وعلم الكلام والمنطق، وأصول الفقه والفقه الحنفي، والنحو و الصرف، و غيرهما من علوم العربية كالبلاغة و العروض إلى جانب المصطلحات المتداولة في

[1] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعية في التراث العربي، ص43.
[2] نفسه، ص 44 ، 45.

كتب الحديث و التاريخ والعلوم و الفنون الأخرى...، ورتب الكّفوي الكليات على حروف المعجم من الألف إلى الياء على شكل اللفظ، دون الرجوع إلى أصله الثلاثي، ورتّب فصل الألف فقط مراعيا ثاني الحروف، و لم يلتزم بهذا المنهج في كامل المواد، و هذا ما يجعل البحث في المعجم عمليّة صعبة"[1]

6.2 كشّاف اصطلاحات الفنون للتّهانوي (ت بعد 1158هـ):

التّهانوي هو" محمّد بن علي بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التّهانوي... والتّهانوي نسبة إلى بلدة صغيرة تدعى (تهانه بهون) بالهند، وهو من أهل القرن الثاني عشر (...)، وكانت الحركة العلميّة في الهند في ذلك الوقت الذي وجد فيه التّهانوي عميقة الجذور، حيث انتشرت المعاهد العلميّة وتأسست المدارس "[2].

و هذا المعجم "يعد أكبر مصنفات المصطلح حجما، وأوفاها مادة، فقد بلغ عدد مداخله -عربيّة وأعجميّة- ثلاثة آلاف وخمسة وأربعين مصطلحا (3045) يقع في جزئيين يضمان معا (1190) صفحة "[3] تدور مصطلحاته حول علوم عدة منها: النحو و الصرف و التصوف و الطب و الهندسة و غيرهما...، و"قد أكثر التّهانوي من ذكر المعلومات اللغويّة في أثناء شرحه للمصطلحات، لاسيما طريقة نطق المصطلح، كما أنّ التخريج الصرفي والنحوي للمصطلحات لم يكن قليلا و الأمر نفسه في الشواهد "[4] أي أنه اهتم بالجانب النطقي للمصطلح و بالجانب اللغوي.

7.2 جامع العلوم الملقب بدستور العلماء لأحمد نكري(ت1180هـ):

هو " معجم يقع في أربعة أجزاء من وضع عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، بلغت مصطلحات المعجم أكثر من ثلاثة آلاف مصطلح، تباينت في توزيعها و حجمها، ألفت على منوال كشّاف اصطلاحات الفنون، غير أنه تميز عنه بتفصيل في المصطلحات و تشعب في فروع المعرفة، مما

[1] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعية في التراث العربي ص45.

[2] محمد خالد الفجر، أسس المعجم المصطلحي التراثي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2017، ط1، ص24،25 ، بتصرف.

[3] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعية في التراث العربي، ص46.

[4] أسس المعجم المصطلحي التراثي، ص149.

يدل على ثقافة واسعة وقدرة في التصنيف، لذا لقب بدستور العلماء وعدّ من المصادر المهمة في شتى العلوم آنذاك "[1]

كانت هذه أهم المؤلفات التراثية في الفكر المصطلحي العربي، ولعلّها ظهرت نتيجة الوعي والإحساس بضرورة المصطلح وأهميته البالغة في اللّغة العلميّة، و ظهرت كتب أخرى مبكرة جدا تحت اسم " الحدود "، و يقصد بالحدّ المصطلح مثل: "الحدود " لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384هـ) و غيره... وهي أقرب لمجال الفلسفة و المنطق.

3. الجهود الحديثة في المصطلح:

للباحثين المحدثين المتخصصين في المصطلح و قضاياه جهود لا تقل أهمية عن ما تركه لنا العلماء الذين سبقوهم، باعتبار أنّهم امتداد لهم و قد انطلقوا من حيث توقفوا، إلاّ أنّ جهود المحدثين توزعت عبر مسارات مختلفة منها: الجهود الفرديّة والجهود الجماعيّة المؤسساتيّة، والجهود في علم المصطلح النظري والجهود في المصطلح التطبيقي أو إعداد المعاجم المختصة وغيره ...، وقد كان للحركة الكبيرة في الترجمة والتأليف في القرن التاسع عشر وما بعده أثر كبير في ذلك " فلقد حظي المصطلح العلمي مؤخرا بعناية فائقة تدل على الدور الذي يقوم به في ربط الصلة بين الأمم و في نقل المعارف والعلوم، ونشر آثار الثقافة الحديثة "[2].

أ. الجهود الفردية في علم المصطلح النظري:

و توزعت على عدّة باحثين ودارسين أبرزهم:

تلك الدراسات التي قام بها الباحث المغربي **الشاهد البوشيخي** من خلال عدة مؤلفات ومحاضرات منها ما هو متوفر على الشبكة (الإنترنت) و له كتاب " نظرات في المصطلح والمنهج ".

[1] المعاجم الاصطلاحية الموسوعية في التراث العربي، ص47.

[2] محمد علي الزركان، الجهود اللغويّة في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د. ط، 1998، ص470.

كما يُعد محمد رشاد الحمزاوي واحد من المساهمين في البحث المصطلحي الحديث وله عدة أبحاث في المسائل المصطلحيّة و المعجميّة ومنها: كتابه: **المعجميّة مقدمة نظريّة وتطبيقيّة،مفاهيمها ومصطلحاتها**.

و قد كرّس عبد الرحمان الحاج صالح 'رحمه الله' "أعماله لترقية استعمال اللّغة العربيّة وتطوير تدريسها معتمدا على ما جدّ في ميدان التكنولوجيات اللغويّة، ومؤيدا بنظريات اللسانيات التعليميّة وقد كان له دور كبير في إرساء كثير من المصطلحات العربيّة في علوم شتى ، حيث شق طريقه متبعا منهجا علميّا في وضع المصطلحات ويتوسل بالترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت(...) ومتحريا في ذلك الدقّة، كما يبدي آراءه في المصطلحات قبل أن تعتمد بوصفه خبيرا في المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، ومن المنجزات المصطلحية التي كانت له يد فيها، نذكر ما يأتي:

- معجم مصطلحات الإعلاميات (عربي – فرنسي).
- معجم مصطلحات علم اللسان (عربي – فرنسي)"[1].

و من الجهود الفرديّة أيضا ما قدمه **علي القاسمي** من أبحاث ومقالات وكتب في البحث المعجمي و المصطلحي و من كتبه القيمة في هذا المجال: **علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة** و قد جاء هذا الكتاب في ثمانية أبواب ومن ثلاثة و ثلاثين فصلاً.

و يمكننا القول من خلال كتابه هذا أنّ: "د. على القاسمي قد استطاع تقديم منهج مصطلحي متكامل، يمثل جهدًا لا يستهان به في سبيل البحث عن نظرية مصطلحية عربية ممكنة، كما يعد إضافة ثمينة للدرس المصطلحي العربي، سيستفيد منه المهتم بقضاياه، كما هو ذخيرة ثرية بمفاهيمه النظرية و تطبيقاته العمليّة للمهتمين العرب بالقضية المصطلحية[2].

[1] عبد الرحمان الجودي: محاضرات في مقياس المصطلحية – مطبوعة بيداغوجية لطلبة سنة 3 ليسانس – لسانيات عامة – جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، سنة 2017، 2018، ص63.

[2] كمال لعناني: النظرية المصطلحيّة الحديثة في فكر علي القاسمي من خلال كتابه: علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة، مذكرة ماجستير، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – سنة 2014، ص229.

و هناك باحثون كثيرون في هذا المجال لا يسع المقام للتفصيل في دراساتهم، **كمحمد علي الزركان، و محمد الديداوي و خليفة ميساوي.**

ب.الجهود الجماعيّة المؤسساتيّة:

تمثلت في جهود المجامع اللغويّة و المؤسسات والمكاتب في العديد من البلدان العربية و قد كانت تهتم بالقضايا المصطلحيّة و من ذلك:

- **مكتب تنسيق التعريب الرباط:**

" نشأ بعد استقلال المغرب من فرنسا سنة 1956 (...) و قد نشأ لتستفيد المغرب من جهود الدول العربيّة الأخرى التي سبقته في الاستقلال و في استعمال اللّغة العربيّة في التعليم و الإدارة و الحياة العامة و الأخذ بما عربته من مصطلحات علميّة و تقنيّة من أجل الحفاظ على وحدة المصطلح العربي واللّغة العربيّة العلميّة "[1].

و كانت له غايات و أهداف مسطرة حين تم إنشاؤه و أهمها:

" العمل على توحيد المصطلحات العلميّة الرائجة في الوطن العربي، بقصد القضاء على الفوضى التي تعم معظم هذه المصطلحات و العمل على نشرها و تعميمها وإقرارها في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي و العالي... "[2]بالإضافة إلى غايات أخرى وأهداف للحفاظ على اللّغة العربية وتطويرها من خلال عقد مؤتمرات و إصدار توصيات.

- **مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:**

كان للمجمع أداة فاعلة فقد أدى دورا محوريا في صناعة المصطلحات العربيّة، كونه ضم صفوة العلماء من كل الأقطار العربية، و على الرغم من ذلك لم يتفرد بآليات تميزه عن غيره من المجامع،

[1] علي القاسمي: تجربة مكتب تنسيق التعريب في اصدار المصطلحات وتوحيدها، مقال بمجلة الممارسة اللغويّة – جامعة مولود معمري – تيزي وزو، العدد 05، سنة 2011، ص09، 10.

[2] الجهود اللغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ص402.

سوى طريقة التعامل معها في الجانب التطبيقي و دعوته العلماء العاقلين إلى التقيّد بها ونذكر من توصياته ما يأتي:

- في نقل المصطلحات الأجنبية: أوجب مقابلتها لمصطلحات عربيّة مع التقيد بدلالة المصطلحات الأجنبيّة بالعودة إلى أصولها اللاتينية أو اليونانيّة، من دون التقيد بدلالتها اللفظيّة.
- اختيار المصطلح المفرد الذي يسّهل الاشتقاق و النسبة و الإضافة و الجمع و تفضيله على المركب، وإلاّ يلجأ إلى الترجمة الحرفية مثل (زوم) مقابل zoom عوضنا " ض " الفرنسية ذات البعد المتغير[1].

و قد أصدر المجمع مجلة دوريّة و" قد تولت مجلة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة فور صدورها القيام بنشر بعض المصطلحات العلميّة و الحضاريّة بدءا من الجزء الأول و حتى الجزء السابع، و ذلك بالإضافة إلى ما كانت تنشره من موضوعات لغوية أخرى وهذه المصطلحات تتصل بعلوم مختلفة..."[2].

- **مجمع اللّغة العربيّة بدمشق:**

"كان المجمع أداة فاعلة في مدّ الوزارات والإدارات بمختلف المصطلحات العربيّة، تماشيا مع توجه الدولة في تعريب الإدارة و تعريب التعليم والصحة (...) وقد سعى المجمع جاهدا لرسم منهج واضح لوضع المصطلحات واختيارها مؤكدا على أولية التراث في استفاء المصطلحات والابتعاد عن المعّرب قدر المستطاع[3].

هذه نماذج فقط و مختارات لبعض الدراسات الفرديّة و الجماعيّة للمصطلح في الوطن العربي مشرقا و مغربا، فقد كانت في مجموعها: تهدف للحفاظ على العربيّة والاهتمام بوضع المصطلح و توحيده و هو أيضا ما سعى له مجمع اللّغة العربيّة الجزائري المجمع الأردني منذ نشأته، فالجامع بين هذه الجهود هو خدمة المصطلح العربي وتوحيده بين الباحثين.

[1] محاضرات في مقياس المصطلحيّة، ص66.
[2] الجهود اللغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ص167.
[3] محاضرات في مقياس المصطلحيّة، ص65.

ج. **الجهود في علم المصطلح التطبيقي**:و هي جهود تمثلت في إعداد معاجم مختصة نلخص أهمها في الجدول الآتي:

المصطلح اللّغوي	**المصطلح اللساني**: – معجم المصطلحات اللسانيّة لعبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة الباحث نادية العمري. – قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي.
	المصطلح النقدي: – معجم مصطلحات النقد العربي القديم لأحمد مطلوب. – معجم مصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود.
	المصطلح البلاغي: – معجم المصطلحات البلاغية و تطورها لأحمد مطلوب (3أجزاء).
	المصطلح السردي: – معجم السرديات لسعيد يقطين. – معجم مصطلحات نقد الرواية عبد اللطيف زيتوني.
	المصطلح السيميائي: – معجم السيميائيات لفيصل الأحمر. – قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لرشيد بن مالك.
	مصطلحات تحليل الخطاب: – معجم تحليل الخطاب تأليف: باتريك و دومنيك و ترجمة حمادي صمود و عبد القادر البهيري. – المصطلحات الأساسيّة في لسانيات النص و تحليل الخطاب لنعمان بوقرة.
المصطلح العلمي	**المصطلح الزراعي**: – معجم الألفاظ الزراعية للشهابي. – قاموس مصطلحات العلوم الزراعية لأحمر شفيق الخطيب.
	المصطلح الطبي: معجم مصطلحات الطب لأبي شادي الروبي و عماد الدين قضلي.
	المصطلح القانوني: معجم المصطلحات القانونية لأحمر زكي البدوي.
	وأيضا يدخل في هذا الإطار جهود المجامع التي سبق ذكرها ومنها المعاجم التي أصدرها مجمع اللغة العربي بالقاهرة حيث أصدر عدة معاجم منها : معجم الرياضيات , معجم الهندسة, معجم الحاسبات, معجم الهيدرولوجيا, وغيره..

4. آليات وضع المصطلح في العربيّة:

تعتمد اللّغة العربية على عدة آليات وطرق و وسائل مهمة لوضع المصطلحات، وقد تعددت مناهج القدماء في المصطلح واختلفت عن طرائق المحدثين بحكم اختلاف المناخ الفكري السائد، ومن أهم هذه الآليات التي تسمح بتوليد مختلف الألفاظ، والعديد من المصطلحات، بهدف إنماء و إثراء الرّصيد المفرداتي و المصطلحي للعربيّة نذكر:

1. الاشتقاق:

ويعرّف الشريف الجرجاني الاشتقاق بقوله: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا و مغايرتهما في الصيغة "[1].

وقد عرفه أيضا السيوطي بقوله: " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب، و حذرٌ من حذرَ "[2]

ومن المعلوم أنّ العربيّة لغة اشتقاقية على خلاف الكثير من اللّغات الأخرى، "فاللّسان العربي لسان اشتقاقي و هي خاصيّة أساسيّة فيه، قد لا تتوفر في كثير من الألسن البشرية، وإنّ العربيّة لغة اشتقاقيّة لأنّها تعتمد على الحركة الذاتية في توليد الألفاظ بعضها ببعض، و هو نموذج متميز تماما عن نموذج اللّغات الغربيّة المشهورة والسائدة كالإنجليزيّة والفرنسيّة "[3].

ومن تعاريف المحدثين للاشتقاق نجد: " الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد و المولد منه في اللفظ و المعنى بحسب قوانين الصّرف "[4]، والمحدثون يتفقون مع القدماء في تحديد مفهوم الاشتقاق.

---

[1] التعريفات، ص31.

[2] السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى بك و آخرون، مكتبة التراث ، القاهرة، ط3، مج 1، ص 346.

[3] المصطلح في اللسان العربي، ص 37.

[4] علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص379.

ويقسم علماء الصرف أو اللّغويين الاشتقاق إلى عدّة أقسام هي:

✓ ***الاشتقاق الصغير:***

" و يسمى أيضا الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام و يعرف أنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى و اتفاقهما في الأحرف الأصلية و ترتيبها، نحو: عَلُمَ، عَلِمَ، عَالم، مَعلوم، أعلم، عليم....

✓ ***الاشتقاق الكبير:***

و يسمى كذلك الإبدال أو القلب أو القلب اللغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى يتغير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضم وخضم فالأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب. أو مع اتفاق بينهما في المعنى مثل: الجثوة والجذوة: القطعة من الجمر وعادة ما يكون بين الحرفين المبدل والمبدل منه تقارب أو تجانس أو تماثل في المخارج و الصفات.

✓ **الاشتقاق الأكبر:**

و تسمية الاشتقاق الأكبر أطلقها ابن جنّي، أول من تحدث عنه في كتابه الخصائص، و قد عرفه ابن جنّي بقوله: " (وأما الاشتقاق الأكبر، فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد علية وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة، و ما ينصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصنعة والتأويل له، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد).ومثّل لذلك بأصول (**ك ل م**) وتقاليبها الستة: (ك ل م) (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ل م ك) فهذه الصور الستة تدل على معنى مشترك بينهم هو القوة والشدّة"[1]

ولذا فإنّ الاشتقاق من أكثر الآليات اعتمادا، ومن أهم الوسائل في وضع المصطلح و تنميته في العربيّة وتوليد الألفاظ والصيغ، حتى وسمت اللّغة العربيّة به " اللّغة العربيّة اشتقاقيّة "

و هو أساس مهم في تطور اللّغة العربية، وزيادة الثروة اللغويّة المصطلحيّة وبنائها.

[1] علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص381.

2. المجاز:

يعرف بأنّه " استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعيّة أو الحقيقيّة) إلى دلالة علمية (مجازيّة اصطلاحيّة) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين "[1].

وهو آلية من أهم آليات بناء المصطلح في العربيّة، وقد "اختلف القدماء في المجاز، فذهب بعضهم إلى أنّ اللّغة كلّها حقيقية، وذهب آخرون إلى أنها مجاز، وقال غير هذين الفريقين إنها حقيقية ومجاز، و قد استعملها العرب اللغويين في كلامهم، وكان المجاز بابا واسعا دخلوه للتفنن والإبداع (...) ويكاد المجاز يكون من وسائل التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين، ولكنه فضلا عن ذلك وسيلة من وسائل نمو اللّغة، و يمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلميّة والألفاظ الحضاريّة "[2].

فالألفاظ تستعمل حقيقة ومجازا.

" ومن أمثلة المصطلحات العربيّة الموضوعيّة لهذه الآلية نذكر [الصيام والقاطرة والطائرة] فالمصطلح الأول يدل في أصل الوضع اللغوي على معنى الإمساك مطلقا، ثم وسع معناه ليحمل معنى جديدا، هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس والمصطلح الثاني كان يطلق على الناقة التي تتقدم قطيع الإبل وأصبح الاستعمال الحديث يدل على الآلة التي تجر عربات القطار على السكة الحديدية، والمصطلح الثالث أطلق في الأصل اللغوي العربي على الفرس شديد السرعة و صار الآن يعرف للدلالة على وسيلة الطيران المعروفة "[3]

[1] يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص85.

[2] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحيّة، مستويات المجمع العلمي، بغداد، العراق، د. ط، 2006، ص 22.

[3] بومعزة حسيبة، إشكالية الترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث، مذكرة ماستر بجامعة بجاية، السنة جامعية 2016/2015، ص44.

3. التعريب:

وهو حسب علي القاسمي:" اللفظ الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى وتخضعه لنظامها الصوتي و الصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال حروفه، و عملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربيّة يسمى تعريب"[1].

وعرفه السيوطي بأنه هو: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها "[2].

وموقف العلماء من هذه الآلية مختلف فيه بين من يمنعونه وبين من يجيزونه ويتساهلون في قبوله " فإذا كان الدكتور مبارك ربيع يرى أنّ **"لا خوف على العربيّة"** من الأجنبي الدخيل، بل إنّ اللّغة تكون حيّة بمقدار ما فيها من الأجنبي و الدخيل، و بقدر ما نستطيع تمثيله، لأنّ ذلك في نظره يؤدي إلى توسيع شبكة مفردات اللّغة إلى تنمية حقولها المفهوميّة، فإنّ هناك طائفة أخرى قد دعت من باب الحرص على نقاء اللّغة وصفائها وسلامتها من العجمة والرطانة إلى تجنب التعريب قدر المستطاع، إلاّ في حالات الضرورة القصوى، و من هؤلاء كثير، أهل المجامع اللغويّة و على رأسهم الدكتور أحمد مطلوب، رغم إقراره بأنه لا ينكر المعرب ولا يرفضه كل الرفض إلاّ أنّه دعا صراحة إلى عدم الأخذ بالتعريب إلاّ عند الضرورة القصوى، لأنّ فتح الباب أمامه إشاعة الدخيل هو قضاء على فاعليّة اللّغة العربيّة."[3].

ويبقى التعريب واحدا من عوامل إثراء العربيّة في الجانب المصطلحي إذا تمّ مراعاة خصوصيّة العربيّة وموافقتها للذوق العربي السليم.

---

[1] علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة، ص45.

[2] السيوطي: المزهر، تح: محمد أحمد جاد المولى و آخرون، ط3، القاهرة، دار التراث، ج1، ص268.

[3] إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 89.

4. الاقتراض:

وهو أيضا من وسائل وآليات وضع المصطلح، و"يعتبر الاقتراض اللّغوي **من** طرائق نمو اللّغة وتطوّرها، فهو وسيلة تكتسب اللّغة بواسطتها مزيدا من المفردات ومنبعا يمدّها بجديد الألفاظ والمعاني والأساليب، وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة أخرى "[1].

و هو لا يقتصر على العربية بل هو: " قانون عرفته كلّ اللّغات قديما و حديثا و عرفته العربية في العصر الجاهلي و في العصر العباسي و في العصر الحديث، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتصلت بالعربية و اقترضت منها آلاف الكلمان مثل الفارسية و التركية، بل و بعض اللغات الأوربية الحديثة فيما يتصل بالحضارة الإسلامية و علومها و بعض الفلسفات الإسلامية و غيرها "[2].

5. النّحت:

يعرّفه الخليل بن أحمد بأنّه: " أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين و اشتقاق فعل منها "[3] و يعرّفه أحمد مطلوب بأنّه: " أن تؤخذ كلمة من كلمة أو أكثر فيقال بسمل من (بسم الله الرحمان الرحيم)، و حوقل من (لا حول و لا قوّة إلاّ بالله)، و ظهر النّحت بصورة واضحة بعد الإسلام، فاهتم به القدماء و المعاصرون و عدّوه من وسائل تنمية اللّغة العربيّة "[4].

" ويعد النحت عند بعضهم من أنواع الاشتقاق و يسمى عندهم – الاشتقاق الكبار –و يأتي للاختصار في غالبه، وقد اهتم به أحمد بن فارس اهتماما بالغا و توسع فيه توسعا عظيما لم يسبق إليه "[5].

و هنا يرى الباحث أنّ النحت يعطل المصطلح لأنّه يخرج عن قوانين وضعه.

---

[1] إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث، ص46.

[2] حلمي خليل: دراسات في اللغة و المعجم، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص400، 401.

[3] الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرّي، دار الرشد، بغداد، 1982، ج1، ص60.

[4] أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002، ص01.

[5] ينظر: نفسه، ص09.

و على الرغم من ذلك إلاّ أنّ النحت لون من الاشتقاق لم يعرفه العرب كثيرا، و لم يغلو فيه غلوهم في أنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة (...) و لم يخلفوا لنا من الشواهد عليه، إلا النزر اليسير ولكن قلة النحت في لسان العرب لا تنفي الشواهد المحفوظة فيه " [1].

فالنحت أداة فاعلة في نمو اللّغة وتطويرها، كما أنه وسيلة للاختصار و الاختزال هذا وإنّ موقف العلماء من النّحت بين معارضين ومتساهلين، فمنهم من رأى أنّ ابن فارس قد توسع في النحت وبالغ، و من العلماء من كان على نقيض أولائك المتساهلين : الأب **انستانس الكرملي** وهو عضو مجمع اللّغة العراقي، إذ قال: " لا أرى إلى النحت لأنّ علماء العصر العباسي مع احتياجهم لألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية، هذا فضلا عن أنّ العرب لم تنحت إلا الألفاظ التي يكثر تردّدها على ألسنتهم كثيرا... وأيضا مصطفى جواد و علي عبد الواحد وافي و الأستاذ جميل الملائكة الذي قال: إنّ النّحت لم يكن يوما من وسائل نمو اللّغة العربيّة أو تطورها خلال تاريخها المعروف، لحجة أن ما نحت العرب الخلص قبل الإسلام لم يتجاوز خمسة ألفاظ لا غيرها، استعملوها في النسبة إلى بعض أسماء القبائل المركبة تركيبا إضافيا وهي: تيملي، عبدري، عبقسي، ومرقسي... ومثل هذا العدد التافه لا يعتمد به في القياس اللّغوي [2].

6. الإحياء:

ينقل الباحث و غليسي عن المسّدي تعريفا للإحياء و هو: " ابتعاث اللّفظ القديم و محاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه "[3]، كما ينقل أيضا عن علي القاسمي تعريفا و هو: " مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحيّة التراثيّة عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة للتراث لاستكناه مصطلحاته "[4].

[1] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص243.
[2] ينظر : توفيق جمعيات، مطبوعة محاضرات في المصطلحية، ص52.
[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سبق ذكره، ص85.
[4] نفسه ص85.

وتعتبر هذه الآلية وهي: "مسألة إحياء المصطلحات اللغويّة التراثيّة القديمة واستخدامها كمقابلات للمفاهيم المستحدثة، أو المصطلحات الأجنبيّة الوافد على علومنا، تعد المسألة إشكاليّة من إشكاليات المصطلح اللساني العربي، فقد دعت المجامع العلميّة إلى إحياء مصطلحات التراث، وقام كثير من اللغويين بالعودة إلى مصادر التراث لانتقاء المصطلحات التي تلائم ما بين أيديهم من مصطلحات لسانيّة أجنبيّة جديدة، في حين رفض لغويون آخرون هذه الطريقة في وضع المصطلحات و آثروا توليد مصطلحات جديدة تحيل إلى المفاهيم الحديثة، ولا تحمل دلالات سابقة يمكن أن تختلط بالدلالات المقصودة مما أوجد مصطلحات متعددة للمفهوم الواحد (...) فتضاربت الآراء و تباينت المسوغات " [1].

7. الترجمة : تعدّ الترجمة من الموضوعات الهامة و المطروحة في حقل الدراسات اللغويّة، و لها بالغ الأهمية في نقل الثقافات والعلوم والأفكار والمعارف من لغة إلى أخرى، ومن ثمّ تلد مصطلحات ومفاهيم جديدة في تلك اللّغة المنقول إليها، فالترجمة هي: " نقل الأفكار و الأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النّص المنقول "[2].

و لعلّ أهمية الترجمة تتجلى في أنّها: " تجس الهوّة القائمة بين الشّعوب الأرفع حضارة و الشعوب الأدنى حضارة، كما أنّها وسيلة أساسيّة للتعريف في العلوم و التكنولوجيا، و هي عنصرا أساسي في عملية التّوجيه و التّعليم، و هي أداة تمكننا من مواكبة الحركة الفكرية و الثقافية في العالم فضلا عن أنها وسيلة لإغناء اللّغة و تطورها و عصرنتها "[3]، فالترجمة إلى العربيّة لها أهميتها في إثراء و توليد المصطلحات، فهي تفاعل و ترابط بين ثقافتين في مختلف الأبعاد، و هي " ظاهرة واكبت في بدايتها الأولى قوة الدّولة العربيّة الإسلاميّة،و خير مثال على ذلك: بيت الحكمة و دار الحكمة " [4].

---

[1] زينة حامد عمران، مقال : إشكالية المصطلح اللّساني العربي، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سوريا، مج: 39، ج 5، 2017، ص704.

[2] عبد العليم السّيد منسي و عبد اللّه الرّزاق إبراهيم : الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، دار نشر للجامعات المصرية، مصر، ط1، 1995، ص11.

[3] ينظر: ، المصطلح في اللسان العربي، ، ص 114.

[4] ينظر: بشير العدوي، الترجمة إلى العربي قضايا و آراء، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1992، ص27.

5. إشكاليّة المصطلح في العربيّة:

على رغم من أهميّة المصطلح في حقل الدراسات العلميّة و دوره الفاعل في تكوين المعارف، إلاّ أنّه يعاني من اضطراب وفوضى في القديم بشكل يسير و في الحديث بشكل كبيرا جدًا.

" ولقد أدّى العرب القدماء دورهم الحضاري في هذا المجال واستطاعوا حلّ أزمة المصطلح العلمي، وذلك لأنهم تمسكوا بالإيدلوجيّة العربيّة الإسلاميّة ذات الأبعاد الوحدويّة والاجتماعيّة والثقافيّة، والنفسيّة "[1].

فالقدماء لم تقم عندهم إشكالات كبرى بشأن المصطلح و توحيد المفهوم لأنّهم يعودون لأصلهم ولثقافتهم وفكرهم ذي التوجه الإسلامي الذي يدعوا إلى التوحيد، ويرفض التفريق ولكن المحدثين واجهتهم مشكلات عديدة متعلقة بالمصطلح العربي، تعود هذه المشكلات بحسب علي القاسمي إلى ثلاثة أسباب رئيسية [2]هي:

أولا:

خلال أربعة قرون من الحكم العثماني و السيطرة الأوربيّة على البلاد العربية، لم تستخدم اللّغة العربيّة في الإدارة ولا في التعليم، ففقدت شيئا من استمرارها ونموها في هذين المجالين.

ثانيا:

و في أثناء تلك الفترة الطويلة، وقبيل نهضتنا العلميّة التي بدأت في السبعينات من القرن العشرين، لم تكن هناك اختراعات أو اكتشافات أو أبحاث علميّة رصينة في الوطن العربي لكي تسبغ مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات...

ثالثا:

إنّ تدفق المصطلحات العلميّة و التقنيّة الجديدة من الدول الصناعيّة كل يوم يجعل من العسير على اللّغة العربيّة مواجهتها و استيعابها بالسرعة اللازمة.

---

[1] مازن الوعر – قضايا أساسيّة في علم اللّسانيات الحديث مدخل – دار طلاس للدّراسات و التّرجمة، د. د، ط1، 1988، ص365.

[2] علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة ، ص191.

فكل هذه الأسباب أحدثت إشكالية المصطلح العربي العلمي.

ويمكننا أن نضيف عنصرا آخر وهو إغفال الدارسين أو الواضعين للمصطلح العربي التراث العلمي العربي فقد كانت " العربيّة لغة العلم العالميّة خلال ما يسمى في أوروبا بالقرون الوسطى، ولقد وضع العلماء و المخترعون و المكتشفون و الباحثون المسلمون آلاف المصطلحات العلميّة والتقنيّة باللّغة العربيّة (...) و لكن هذه المصطلحات العربيّة ليست معروفة للباحثين المعاصرين و ذلك لأسباب كثيرة منها: الانقطاع بين التراث و المعاصرة"[1].

فالمصطلح التراثي له قيمته العلميّة من حيث الضبط والسهولة والسلامة والتأصيل، لذا وجب الرجوع إليه عند الحاجة لوضع مصطلح جديد أو مقابل، حتى نبتعد عمّا يشوبه فيما بعد من إشكاليات، وحتى نربط الواقع اللّغوي الحاضر بما سبقه فالعربيّة غنيّة بمصطلحاتها ومفاهيمها.

و ما مكن العربيّة من حيازة هذا التراث المصطلحي العملاق هو ثلاثة عوامل رئيسية هي:

1- العامل التاريخي: طول عمر العربية.

2-العامل الجغرافي: اتساع رقعة العربية.

3-العامل العلمي: الرّيادة العلمية العربية [2].فهذه ثلاثة من أهم مصادر ثراء ونماء المصطلح العربي.

وفي ظل هذه المشكلات تعالت أصوات منادية بتوحيد المصطلحات، حادية في ذلك الطّموح إلى جعل اللّغة العربية لغة العلم في مجالاته المختلفة و أنشطته المتعددة، و هو مسعى يهدف إلى تحقيقه كل غيور من أبناء الأمّة على وحدتها وتماسكها، إذ تشكل اللّغة إحدى الركائز الأساسيّة في دعم الوحدة "[3].

[1] علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العلميّة ، ص 202.

[2] ينظر، نفسه ص 205، 206.

[3] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث – اربد – الأردن، ط1، 2003، ص9، 10.

و لتجاوز هذه الإشكالية أوجد العلماء المتخصصون العديد من الشروط و الضوابط[1] منها:

- وجود علاقة بين المعنى الأصلي و المعنى الجديد و لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة.
- أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدّال.
- يستحسن ألاّ يصطلح بلفظ واحد لتأدية معاني علميّة مختلفة.
- يستحسن تجنب الألفاظ التي يفر الطبع منها، إمّا لثقلها على اللّسان أو لفحش دلالتها.
- يستحسن تجنب النحت ما أمكن لأنّ العربيّة هي لغة اشتقاقيّة في أغلبها.
- يقوم وضع المصطلح على الدّلالة و الوظيفة و المقصد.

[1] المصطلح في اللّسان العربي ، ص96.

الفصل الثاني :

"الدارسة التحليليّة للمصطلحات في معجم التعريفات "

01 – الدارسة الشكليّة للمعجم

02 – المنهجيّة في المعجم

03- تقنيات تعريف المصطلحات في المعجم.

04 – المصطلحات الصوتية والصرفيّة .

05 – المصطلحات النحويّة .

06 – المصطلحات البلاغيّة .

07 – المصطلحات العروضيّة.

08 – معجم " التعريفات " رؤية نقديّة .

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول والمدخل لدارسة مفاهيم المصطلح والمعجم والعلاقة بينهما وأيضا إلى المصطلح في العربيّة وقضاياه من نشأة وأهميّة والدارسات العربيّة القديمة منها والحديثة له، يأتي هذا الفصل لندرس فيه المصطلحات عند الشّريف الجرجاني صاحب معجم " **التّعريفات** " باعتباره معجما ضمّ العديد من المصطلحات في مختلف الفنون والعلوم أبرزها علم اللّغة علم النحو. الصرف والعروض والبلاغة، بالإضافة إلى الفقه والفلسفة وسنخص منها بالدارسة الوصفيّة التحليليّة المصطلحات الصوتيّة الصرفيّة وكذا النحويّة والبلاغيّة والعروضيّة دون غيرها[1*].

ولابدّ قبل ذلك أن نقف قليلا عند المعجم من حيث جوانبه الشكليّة لنختم الفصل برؤية نقدية له.

1. الدارسة الشكليّة لمعجم التعريفات:

ب- المؤلف :

كتاب " التعريفات " أو" معجم التعريفات "[**] لمؤلفه العلاّمة علي بن محمّد السّيد الشّريف الجرجاني طبعته عدة دور نشر في العصر الحديث من بينها :

- دار الكتب العلميّة بيروت لبنان وقد وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود.

- دار الفضيلة ،مصر بتحقيق ودارسة محمد صديق المنشاوي.

- دار الريان للتراث بتحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري.

وقد اعتمدت على طبعة دار الفضيلة المصرية بتحقيق المنشاوي سنة 2004، ويأتي المعجم في حجم متوسط ويقع في 256 صفحة ،واعتمادنا على هذه الطبعة ،إنّما هو لعدة مبررات وهي أنها تميزت بـــــــ:

* اختيارنا للمصطلح اللّغوي دون غيره كان بحكم التخصص، وكذلك لكي لا يتسع البحث ويتخذ مسارات أخرى.

** يختلف اسم كتاب من محقق لأخر ،فدار الكتب العلميّة لبنان سمته " التعريفات" بينما دار الفضيلة وغيرها سمته معجم التعريفات.

- الحفاظ على ترتيب المؤلف ،كما وصفة هو دون تدخل

- قيام المحقق بتصويب النصوص لغويّا وأيضا بالتشكيل والشرح.

- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة.

- قيامه بالترجمة للأعلام في سطور وجيزة.

- تعريف الفرق ونسبتها إلى أصولها.

- ترقيم المصطلحات ترقيما متسلسلا من أول كتاب لنهايته .

- إحالة كل مصطلح إلى العلم أو الفن الذي ينسب له ...[1]

ويعد كتاب التّعريفات من أوائل المعاجم الاصطلاحيّة العامة، فهو قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه و اللّغة والفلسفة والمنطق والتصوّف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، رصد الجرجاني في معجمة (2026) مصطلحا، مع توضيح معاني المصطلحات تبعا لمستخدميها وتبعا للعلوم والفنون التي تنتمي إليها (..) ويعد كتاب الجرجاني أصلا وأساسا اعتمد عليه كل من جاء بعده، فهو موسوعة شاملة لمصطلحات الفنون والعلوم ....[2]

وهو كتاب تتوفر فيه الدقة والإيجاز والعلميّة والمنهجيّة في العرض للمادة المصطلحيّة ومن أهميته البالغة في حقل الدارسات قام بتحقيقه العديد عن الباحثين منهم :

- محمد علي أبو العباس.

- إبراهيم الأبياري

- مكتبة لبنان

[1] ينظر : الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د،ط، 2004، تج، محمد صديق المنشاري، ص 04.

[2] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التراث العربي، تحليل ونقد، ص 42-43.

- محمد صديق المنشاوي.

- عبد الرحمان عميرة.

وتختلف التحقيقات السابقة فيما بينها اختلافات طفيفة تجتمع في أنّها جميعا تهدف إلى تسهيله وتوضيحه وتجميله، من خلال إضافة العديد من العناصر ومن حيث عنوانه فهو يتّسم بالوضوح والبساطة والإيجاز حيث لا يتجاوز عدد كلماته "كلمتين" وفي عنوانه إشارة لمضمونه فهو يجمع تعريفات مختلف العلوم الفنون وقد جاءت مقدمته مقتضبة جدا (حوالي 5 أسطر) ونصّها[1]:

{ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، محمد وآله.

وبعد :

فهذه تعريفات جمعتها واصطلاحات اتخذتها من كتب القوم ،ورتبتها على حروف الهجاء، من الألف والباء والياء ،تسهيلا تناولها للطالبين ،وتيسيرا تعاطيها للراغبين .

والله الهادي، وعليه اعتمادي في مبدئ ومعادي }.

في حين لم يجعل له الشريف الجرجاني خاتمة .

وعند قراءة الكتاب وخصوصا مقدمته، لا يجد القارئ موضعا يشير فيه الشريف الجرجاني بصراحة إلى المصادر التي جمع منها مادته المصطلحيّة، غير أنّه أشار ولمح في مقدمته إلى أنّه استفاد من دارسات سابقة لمن عايشهم فقد قال:

" فهذه تعريفات جمعتها و اصطلاحات أخذتها من كتب القوم، ورتبتها ..." .[2]

[1] معجم التعريفات، ، ص07.

[2] نفسه ص07.

أي أنّه ذكر رجوعه لعدة مصادر ،لكن لم يذكر أو يحدد هذه المصادر فلعلّه كان مستقرا في خلده إنّ تعريف وتفسير المصطلح أهم من الإحالة إلى المصدر الذي اقتبس منه ، لذلك اقتصر في أكثر المصطلحات على تعريفها ،دون الإحالة على مصدر ،عدا عددا قليلا من المصطلحات وردت أسماء المصادر فيها بعد تعريفه لها ...وفي أثناء شرحه لبعض المصطلحات اللّغوية العامة كان يحيل على المعاجم العامة كما في كلمة (العلاقة) قال الجرجاني :" وفي الصحاح ،العلاقة بالكسر(...) " .

كما أنّه استعان بأقوال علماء مع ذكر كتبتهم ففي مصطلح (صيغة التمشيط) بقول : " وكقوله الصاغاني في ديباجة المشارق "محي الرمم ...الخ [1]

ت- مؤلفه :

يذكر صاحب **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** عن المؤلف أنّه هو "علي بن محمد علي السيد الزين أبو الحسن الجرجاني الحنفي ، عالم الشرق ، ويعرف بالسيد الشريف وقال لي ابن سبطه حين أخذه عنه بمكة في سنة ست وثمانيةّ أنّه علي بن علي بن حسين ،والأول أعرف اشتغل ببلاده (..) ولحق ببلاد العجم ، ورأسَ هناك بحيث وصفه العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره ، سلطان العلماء العاملين وقال أبو الفتوح الطاووس وهو ممن أخذ عنه بعد أن عظمه جدا : شهرته تغنيني عن ذكر نسبه وصيت مهارته في العلوم يكفي في بيان حسبه ... [2] "

وقد " ولد سنة 740هـ وتوفي كما قال العفيف الجرهى وأبو الفتوح الطاووس في يوم الأربعاء سادس ربيع الأخر سنة 816هـ بشيراز .

وله تصانيف يقال إنها تزيد على خمسين منها:

[1] أسس المعجم المصطلحي التراثي، ص 62

[2] شمس الدين بن محمد السخاوي ، الضوء اللامع الأهل القرن التاسع ،دار الجيل ،بيروت ، لبنان ،ط1، 1992، ج 5 ، ص 329-328.

- مقدمة في الصرف بالعجميّة.
- رسالة في الوجود.
- رسالة تغير الزهريين " سورة البقرة وسورة آل عمران ".

وله شروحات وحواشي منها :

- حاشية على أوائل الكشاف .
- حاشية على شرح مختصر المنتهى الأصولي للعضد الإيجي .
- حاشية على أوائل تفسير البيضاوي .
- حاشية على الخلاصة للطيبي .
- حاشية على المطالع .
- حاشية على شرح الشمسية .
- حاشية على الرضي في النحو.
- حاشية على الخبيصي في النحو .
- حاشية على العوامل الجرجانية.
- شرح المطول .
- شرح المختصر .
- التحفة .
- رسالة للوجود .
- رسالة في الحرف .
- رسالة في الصوت .
- رسالة في علم الأدوار.[1]

[1] معجم التعريفات : تح: محمد باسل عيون السود ، ص 6،5.

وعن العوامل البيئة منه فقد تأثر الجرجاني بالتيارات الفكريّة الكبرى المسيطرة على الثقافة والحياة الفكريّة في الحضارة العربيّة والإسلاميّة ، ومن خلال الصفحة الزمنيّة الممتدة بين القرن الثالث الهجري وبدايات عصر النهضة ، وتتخلص هذه التيارات بأربع كبرى.

– الكلام والفلسفة ، التصوف والتشيّع (الباطنية) [1]

2. المنهجيّة في المعجم :

لابد لكل معجم أن يتخذ منهجا معينا في تنظيم مداخله ولذلك اتخذ المعجميون عدة طرق في تركيب ألفاظ ومصطلحات المعاجم وأصبحت فيها بعد هذه الطرق مدارس معجمية كبرى ، والترتيب له أهميته الكبرى لأنّه يسهل عملية البحث للقارئ ويختصر الوقت والجهد ويعد المنهج الألفبائي النطقي واحدا من مناهج الترتيب في تاريخ المعاجم العربيّة والتي يستعمل الوصول إلى المفردات والمصطلحات التي يترتب على وفقه ،و يصل الباحث بسرعة المصطلحات دون أي جهد كما هو في باقي المناهج .

واتبع الجرجاني طريقة الترتيب الألفبائي، في معجمه وهو ما عرضه بقوله :

(ورتبتها المصطلحات ، على حروف الهجاء ، من الألف والباء والياء تسهيلا تناولها للطالبين ، وتيسيرا تعاطيها للراغبين) إلاّ أنّه لم يجرد الكلمة من حروف الزيادة بل وضعها كما تنطق ، وقسّم معجمه أبوابا وزّعها مرتبة على حروف الألفباء ، وفصولا ابتدأها بفصل الباء في باب الألف ، ولم يمر في معجمه مصطلح يكون فيه حرف الباب والفصل واحدا (..) ولم تكن الفصول شاملة لجميع حروف الألفباء ففي باب الألف لم يذكر فصل الظاء بل انتقل من الطاء والى العين .[2]

أي أنّه اتبع الطريقة الألفبائية المعروفة التي تأخذ المصطلح كما هو بدون تجريده من الحروف التي زيدت له .

[1] رفيق العجم ، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف على محمد الجرجاني ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ،لبنان ، ط1، 2004، ص XVII. (1711)

[2] أسس المعجم المصطلحي التراث ، ص 124

"ولم يفرق الجرجاني في تنسيق مصطلحات بين همزة الوصل وهمزة القطع ،فمصطلحات :

الأبد ،الإباحيّة ،الإباضيّة ، ترد مع مصطلحات : الابتداء ،الابتلاع والاتحاد ،في باب الألف كما عدّ الكلمة الأولى من المصطلح معيار الترتيب الهجائي فإذا كان مصطلح مكونا بن مضاف مضاف إليه ، أو من صفة و موصوف ،فهي ترد أولا ثم تتبعها المصطلحات المركبة مثل : أداة التعريف ، الظرف المستقر ، الفعل العلاجي ،ترد مباشر بعد أداة ، الظرف ، الفعل على التوالي .[1]

" وعلى الرغم من ذلك تبقى الطريقة الألفبائيّة التي اتبعها الجرجاني محققة سرعة الوصول إلى المصطلح المراد ،وذلك لأنّ الباحث عن معنى مصطلح من المصطلحات لن يبذل جهدا في رد الكلمة إلى جذرها لكنها لا تخلو من عيوب منها : أدت إلى تكرار مصطلحات لها المعنى نفسه لكن اختلاف كتابتها بأكثر من صورة أدى إلى ذكر صور متعددة لها، وذكر كذلك مصطلح (الترادف) الذى أدرجه في باب التاء فصل الراء وبيّن أنّه " عبارة عن الاتحاد في مفهوم قبل هو توالى الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد ...إلخ.

وذكر في باب الميم فصل التاء (المترادف) ويعنى : (ما كان معناه واحد وأسماؤه كثيرة ..الخ) وورد في باب الميم فصل الراء (المترادف)وعرّفه بقولة : (ما كان مسماه واحدا وأسماؤه كثيرة ...). وتظهر الأمثلة السابقة عدم اتحاد المداخل في المعنى مع أنها كلها ترجع إلى جذر واحد (ردف). (...) أدّى هذا التكرار إلى ضرورة تتبع هذا المصطلح في كل المواضيع التي ذكرها فيها حتى يكتمل معناه في ذهن من يريد الوصول إليه ، وهذا يعني أن طريقة الجرجاني في الترتيب يشوبها شيء من عدم تحقيق الغاية التي ذكرها في مقدمته وهي السهولة والبشر في الوصول إلى معنى المصطلح المراد .[2]

وخلاصة القول :

أنّ المنهج الذي اتبعه الشّريف الجرجاني له فوائده من تسهيل وسرعة في البحث في المعجم وله أيضا هنات لا تقلل من أهمية هذا الجهد العلمي تمثلت في عدم تنسيق بعض المداخل وتكرار بعض المصطلحات بتغير اشتقاقاتها وهي في الأصل تعود إلى جذر واحد وأصل واحد .

[1] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التراث العربي ، تحليل ونقد ، ص 98-99.

[2] أسس المعجم المصطلحي التراث ،ص 126-127

3. تقنيات تعريف المصطلحات في المعجم :

عند النظر في مجموعة التعاريف للمصطلحات عند الشريف الجرجاني ، نجده يتخذ عدة طرق وتقنيات لتحديد المعاني والدلالات ، ويرى الباحث جيلاني حلام في كتابه: **تقنيات التعريف في المعاجم العربيّة** ، أنّ محاولة حصر التقنيات التي يستعين بها المعجمي في تعريف المداخل ،عملية صعبة التحقيق ،لأن ذلك الحصر مستحيل ،مادام الأمر متوقفا على الظروف فيتغيّر التعريف بتغير الكلمة التي أريد تعريفها ،وتغير الشخص الذي أعرفه بمعناها، وبذلك تصبح كل طريقة يلتجئ إليها المعجمي ، لتمكنه عن تحديد المداخل تحديدا دقيقا ، تندرج ضمن هذه التقنيات .[1]

وأبرز هذه التقنيات التي تظهر في تعريف المصطلحات عنده هي :

1- التعريف بالشرح :

" يعد التعريف بالشرح تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى بمعنى أنّه يعيد التعبير عن المعني بألفاظ أخرى (...) ويزخر معجم التعريفات بالمصطلحات التي استندت إلى هذا النوع من طرق الشرح ومن ذلك :

- **مصطلح الأب** : عرفه بأنه :حيون يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه .

-**مصطلح الأجرام الفلكية** : وعرفه بأنّه : هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك والكواكب ..إلخ "[2]

[1] جيلاني حلاّم ، تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،سوريا ،1999، ط1، ص 50 .

[2] هدى مناصر ،مقال منهج الشريف الجرجاني في الكشف عن دلالة المصطلحات من خلال معجمه " التّعريفات " مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة قسنطينة ،عدد 40،دسمبر 2013، ص 114.

2 . التعريف بذكر الدلالة اللغويّة والاصطلاحيّة :

الكلمات أو الألفاظ في العلوم لها معنيان: أحدهما لغوي وآخر اصطلاحي ،وقد اعتمد الشريف الجرجاني على هذه التقنية حيث يذكر في عدد كبير من المصطلحات هاتين الدلالتين مجتمعين أو بانفراد الدلالة اللغوية ، أو انفراد الدلالة الاصطلاحية لوحدها " ومن العبارات التي استخدامها الجرجاني لتبيان الدلالة الاصطلاحيّة ولتحديد العلم الذي يحيا في كنفه المصطلح ما يأتي:

(عند النحويين) (في عرف النحاة) .(في اصطلح النحويين) ،(في اصطلاح الفقهاء) (في إصطلاح علماء البيان) ،(في الشرع)،(عند النحاة)، (عند أهل الحقيقة)، (عند الصرفيين) ، (في العروض)"[1]

ومن أمثّلة استعمال هذه التقنية في معجم التعريفات :

-**مصطلح الإجماع** : " في اللّغة : العزم والاتفاق، وفي الاصطلاح : اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أمر ديني " [2]

-" **الإحصار** : في اللّغة : المنع والحبس ،وفي الشرع : المنع عن المضي في أفعال الحج سواء كان بالعدو أو الحبس أو بالمرض ..."[3]

" **المقام** : في اصطلح أهل الحقيقة : عبارة عما يتوصل إليه بنوع تصرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف "[4]

[1] مقال منهج الشّريف الجرجاني في الكشف عن دلالة المصطلحات ، ص 15 .
[2] معجم التعريفات ،ص11-12.
[3] نفسه ،ص13.
[4] نفسه ،ص191.

3. التعريف بالضد أو بالنقيض:

وهو نوع آخر من التقنيات التعريفية التي استعملها الشريف الجرجاني ، حيث يذكر معنى ثم يذكر ما يخالفه وما يضاده ، أو يناقضه ،ومن أمثلة ذلك :

مصطلح الباطل : عرفه بقوله : هو الذي لا يكون صحيحا بأصله "[1]

مصطلح جمع الكثرة : قال فيه : " عكس جمع القلة ويستعار كل واحد منها الآخر كقوله (ثلاثة قروء) {سورة البقرة 228} في موضع أقراء .[2]

" وعلى الرغم من اعتماد هذا التعريف بصورة واضحة عند الشريف الجرجاني وعند من قبله من أصحاب المعاجم إلا أنّ بعض الدارسين لا يقبله لأن التعريف بالضد يفترض مسبقا أن القارئ على معرفة بالضد ، وهذا غير منطقي في العمل المعجمي ،ولأنّ الهدف من التعريف هو وضع القارئ أمام دلالة واضحة للمدخل وليس إحالته على مدخل آخر .."[3]

هذه أهم وأبرز التقنيات في تعريف المصطلحات عند الشريف الجرجاني ، وتوجد مجموعة طرق أخرى أقل أهمية منها ، فهي مساعدة ،أي أنها لا تعمل لوحدها بل تندمج مع إحدى التقنيات السالفة الذكر وهذا التقنيات المساعدة هي :

أ- التعريف بالشاهد :

يعتمد صاحب "التعريفات "على وضع مجموعة من الشواهد لتدعم المعنى ،وتوضحه وتبسطه " ويعني الشاهد في المجال المعجمي كل عبارة أو جملة أو خطاب مقتبس يؤتي به ضمن التعريف ليؤكد

[1] معجم التّعريفات ، ص 38.

[2] نفسه،ص70.

[3] تقنيات التعريف في المعاجم العربيّة، ص114.

أو يوضح استعمال القوي معين أو إتمام المعلومات المتصلة بالمدخل (..) ويشمل الشّاهد كل نص له مرجعيّة ثابته مفيدة بقائل أو غيره مفيدة "[1]

وهذه الشواهد إما آيات قرآنيّة أو مجموعة أحاديث نبويّة أو بعض من الشعر العربي وأمثلة ذلك هي:

أ-1-الاستشهاد بالقران الكريم :

الاحتراس: وقد عرفه بأنّ: "يؤتي في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه ،أي يؤتي بشيء يدفع ذلك الإبهام نحو قوله تعالى : (**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ**) {سورة المائدة 54} ،فإنّه تعالى لو اقتصر على وصفهم بأذلة على المؤمنين لتوهّم أنّ ذلك لضعفهم ،وهذا خلاف المقصود فأتى على سبيل التكميل بقوله : (أعزة على الكافرين) "[2]

- الإرادة : صفة توجب للحي حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه ....، كما قال الله تعالى :

(**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**) {سورة يس 82 }.

أ-2-**الاستشهاد بالحديث النبوي** : ورد ذلك في العديد من المصطلحات ومنها:

" الإعنات : ويقال له التصنيف والشديد والزوم ما لا يلزم أيضا وهو أن ينعت نفسه في التزام رديف أو دخيل .. كقوله صلى الله عليه وسلم " اللّهم بك أحاول وبك أصاول " وقوله :" إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان " [3]

" الإماميّة : هم الذين قالوا بالنص الجلي على إمامة علي رضي الله عنه وكفروا الصحابة ،وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه عند التحكيم وكفروه ....وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم :

[1] تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة ،ص 205.
[2] معجم التّعريفات ،ص14.
[3] نفسه ،ص30.

{ يحقر أحدكم صلاته في جنب صلاتهم ، وصومه في جنب صومهم ،ولكن لم يتجاوز إيمانهم تراقيهم } [1]

أ–3– الاستشهاد بالأبيات الشعريّة :

" **الاستخدام** : هو أن يذكر لفظ له معنيان فيراد به أحدهما تم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه ثم بالآخر معناه الآخر ،فالأول كقوله (من الوافر):

إذا نزل السماء بأرض قوم ...رعيناه وإن كانوا اغضابا .

.. والثاني كقوله : { من الكامل } :

فسقى الغضى والساكنيّه وإن هم ...شبّوه بين جوانحي وضلوعي "[2].

ب– التعريف بالضبط اللّغوي:

" في معجم التعريفات قلت المعلومات اللغوية كثيرة ، فلم يشر الجرجاني إلى طريقه نطق المصطلح إلاّ في مصطلحات معدودة (..) و من هذه المصطلحات :

أح : فقد بيّن أنّه ينطق (بفتح الألف وضمتها والحاء مهملة) والجزء وقال : (بالفتح هو حذف جزأين من الشطرين كحذف العروض والضرب ويسمى مجزوء)

وفي الكلمات التي لها صورتان في النطق نرى الجرجاني يذكر طريقة نطق إحداهما .عندما ما يكون للنطق أثر في تغيير دلالة الكلمة نحو قوله :

[1] معجم التعريفات،ص34.

[2] نفسه ،ص24.

- **الشرب** : (هو النصيب من الماء للأرضي وغيرها ، الشرب بالضم إيصال الشيء إلى جوفه بعينه مما لا يأتي فيه المضغ) .

وأمّا المعلومات الصرفيّة والنحويّة فكانت شبه معدومة .[1]

ت- **التعريف بالتأثيل** :

ويسمي أيضا التأصيل الاشتقاقي ،"وتنحصر أمثلة التأصيل الاشتقاقي في معجم التعريفات في موضعين هي :

* **اسطقسات** : هو لفظ يوناني بمعنى الأصل ، وتسمى العناصر الأربع التي هي الماء والأرض والهواء والنار اسطقسات لأنّها أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات و المعادن .

- **الهيولي** : لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة وهي : جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال و الانفصال محل للصورتين الجسميّة والنوعيّة .

وتعد هذه الوسيلة ذات قيمة عظيمة في تحديد معنى الكلمات ،لاسيما الدخيلة منها والمعربة (المفترضة) ،وذلك أنّها تستقصي جذر الكلمة في أصل لغتها ،فتبين مراحل تطورها وتردها إلى اللّغة العربية الفصحى (..) ويشكل ورود التأصيل الاشتقاقي لهذه المصطلحات الدخيلة في معجم التعريفات عطاء نفسيا للّغة العربيّة ولعلم المصطلح" [2].

[1] أسس المعجم المصطلحي التراث ، ص 145 ، 146.

[2] منهج الشريف الجرجاني في الكشف عن دلالة المصطلحات من خلال معجمه التعريفات ،ص 120،121.

4. المصطلحات الصوتيّة والصرفيّة :

ارتبط علم الصوت بالصّرف ارتباطا وثيقا منذ القدم ومن ثمّ التقى الجهاز المفاهيمي و المصطلحي بينهما ,ولذلك فإنّ المباحث الصرفيّة مبنية على ما يقدمه علم الأصوات .

وقد حظيّ الدرس الصوتي والصرفي باهتمام بالغ عند علمائنا الأوائل وذلك لارتباط هذه العلوم بالقرآن وبالتلاوة وكانت لهم جهود بارزة ومنها : ما قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين" ,والذي كان الصوت أساسا في ترتيبه وتنظيمه .

وقد احتوى معجم التعريفات على مصطلحات صوتيّة وصرفيّة وقد تنفرد أحيانا بمجال دون

آخر أي أنّه ورد بعض المصطلحات في المجال الصوتي لوحده وبعضها " هذه المصطلحات " الآخر في المجال الصرفي , ومن المصطلحات الصوتيّة الصرفيّة عنده :

* **الإبدال** : وهو" أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل"[1]

يلاحظ من هذا التعريف صغر حجمه، وكذا عدم وضع مثال يوضح الظاهرة المعرّفة ،وكأنّه معروف وقد تبين مفهومه وغايته ، والغاية من الإبدال دفع الثقل وتحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف ، ويتعلق الإبدال بالحروف الصحيحة فقط .

* **اجتماع الساكنين على حدة** :

وهو جائز : وهو مكان الأول حرف مد ، والثاني صدغتما فيه ،كدابة ،وخويصة ،في تصغير خاصة [2]وهو مصطلح آخر تميز ب :

- صغر حجمه حتى يسهل فهمه وحفظه للمتعلم.

-عرفه الجرجاني انطلاقا من حكمه بقوله جائز في الجزء الأول من تعريفه ،

[1] معجم التعريفات ،ص 09

[2] نفسه,ص11 .

- وضع أمثلة توضيحية تبسيطيّة.

ثم يأتي مصطلح آخر بعده وهو " **اجتماع الساكنين على غير حدة** " وهو مناقض للأول فهو غير جائز ولم يضع الجرجاني مثالا لهذا المصطلح .

* **الإدغام** : وعرفه ب : "في اللّغة إدخال الشيء في الشيء يقال : أدغمت الثياب في الوعاء إذا أدخلتها ،وفي الصناعة إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني ويسمى الأول مدغما والثاني مدغما فيه ، وقيل : هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين نحو : مدّ وعدّ.[1]

ينطلق الشريف الجرجاني في تعريفه للإدغام من الجانب اللّغوي للمصطلح توضيحا لأصله (أصل الوضع) ثم تحديد مفهومه الاصطلاحي وذلك بقوله { وفي الصناعة }وذلك دون أي يستعمل أي مثال ويأتي بعد ذلك بتعريف ثان مبسط ومختصر مع مثالين توضيحين للمصطلح .

الإشمام : وعرفه ب :" تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ بها تنبيها على ضم ما قبلها أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ، ولا يشعر به الأعمى" [2]

يتسم هذا التعريف ب:

- البساطة و الوضوح.

-عدم استعمال المثال أو النموذج.

-قدم خاصيّة له وهي أنّه يرى ولا يسمع لأنّه حركة شفتين وليس صوتا وهذا المصطلح يستعمل أكثر ما يستعمل عند أصحاب القراءات القرآنية.

* **الإعلال** : وعرفه ب: "هو تغيير حرف العلة للتخفيف ، فقولنا : " تغيير" شامل له ولتخفيف الهمزة والإبدال ، فلما قلنا : **حرف العلّة** خرج تخفيف الهمزة وبعض الإبدال مما ليس بحرف علة كأصيلال في أصيلان لقرب المخرج بينهما ،ولما قلنا : " للتخفيف " خرج نحو (عألم) في عالم ،

[1] معجم التعريفات ، ص 15.

[2] نفسه ،ص 26.

فبين تحقيق الهمزة والإعلال مباينة لكلية لأنّه تغيير حرف العلة وبين الإبدال والإعلام عموما وخصوص من وجه إذ وجدا في نحو : (قال) و(وجد) الإعلال بدون الإبدال في : (يقول) والإبدال بدون الإعلال في : (أصيلان)" [1].

– يلاحظ من تعريف هذا المصطلح الذي يعد ظاهرة تجمع بين معطيات الدرس الصوتي والصرفي معا:

– طول التعريف نوعا ما وكأنّه يحتاج لشرح وتسهيل وتيسير .

– استعمال الأمثلة وذلك بقوله : { كأصيلال في أصيلان لقرب المخرج بينهما }

– يضع الجرجاني ظاهرة أخرى قد تشتبه بالإعلال وهي الإبدال , وحاول التفريق بينهما وقدّم هنا أيضا أمثلة لتحديد التعريف بين المصطلحين ولعل الفرق بين الإعلال والإبدال هو أنّ الإعلال يقع في الحروف المعلّة ويتعلق بها ,في حين انّ الإبدال يكون في الحروف الصحيحة .

5. المصطلحات النحويّة :

علم النحو واحد من أهم وأبرز علوم العربيّة وهو "علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربيّة من حيث ما يعرف لها في حالة تركيبها (...) ومعرفته ضروريّة لكل من يزاول الكتابة والخطابة "[2]

وقد نشأ هذا العلم في رحاب القرآن الكريم وبرز بعد وجود اللحن والخطأ في اللّسان العربي، وفي قراءة القرآن وقد خدمه العديد من العلماء أمثال الخليل الفراهيدي وسيبويه والكسائي والمبرد وغيرهم وظهرت فيها بعد مدارس كانت أولها المدرسة البصرية وهي المؤسسة والسابقة ثم المدرسة الكوفيّة، وقد تطور الدرس النحوي مع مرور الأزمنة وتطور معه جهازه المصطلحي .

– وقد وضع الشّريف الجرجاني العديد من المصطلحات النحويّة في معجمه نذكر منها :

[1] معجم التعريفات ، ص29.

[2] مصطفي الغلاييني ،جامع الدروس العربيّة ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ، ط1 ، ص 08.

* **الإسناد:** وقد خصصه بقوله: " الإسناد في عرف النحاة " في إشارة إلى أنّ هذا المصطلح موجود في عدة تخصصات وعرفه بأنّه : "عبارة " عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه ،وفي اللّغة: إضافة الشيء إلى الشيء "[1]

اتسم هذا المصطلح ب:

- خاصية التخصيص فقال { الإسناد في عرف النحاة } أي أنّه يتحدث عن المصطلح في مجال واحد ومحدد.

- سبق التحديد الاصطلاحي للتحديد اللّغوي وهو مخالف لما هو معروف ومعتاد.

- لم يضع مثالا توضحيا .

والإسناد لا يكفي فيه ضم كلمة إلى أخرى، بل لا بد أنْ يكون له معنى وبإفادة يحسن التوقف عندها ،وهو عمدة الكلام في النحو العربي ويتكون من ركنين أساسيتين هما : المسند والمنسد إليه .

* **الاسم:** ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمة الثلاثة وهو ينقسم إلى اسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو ،وإلى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل.[2]

فالاسم فرع من فروع الكلمة العربية إلى جانب الفعل والحروف وتميز هذا المصطلح عنده ب:

- تحديد خصوصية خلوه من الزّمان أي أنّه ليس كالفعل .

- تقسيمه إلى نوعين هما: اسم عين ، واسم معنى وتحديد أمثلة لكل واحد من النوعين لتوضيح .

[1]،معجم التعريفات، ص 22.

[2]نفسه ،ص23.

* **الجملة:** وعرّفها بأنّها :عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى أخرى سواء أفاد كقولك:

" زيد قائم " أو لم يفد كقولك : "إن يكرمني" ،فإنه جملة لا يفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا [1]

فالجملة عند الشريف الجرجاني هي : تركيب بين كلمتين يشترط أن يتوفر عنصر الإسناد بهما وقدّم مثالا لذلك بقوله : { زيد قائم } فتعريفه مختصر وبسيط حتي يسهل المتعلم والقارئ فهمه وحفظه .

ويجب التنويه هنا إلى أنّ هذا المصطلح" الجملة" لم يستخدم إلا عند المتأخرين نسبيا وقبله كان هناك خلط وعدم تفريق بين الجملة وبين مصطلح الكلام وكانا يستخدما استخداما واحدا .

***اسم إنّ وأخواتها:** هو المسند إليه بعد دخول إنّ أو أحد أخواتها "[2]

في هذا المصطلح نجد الشريف الجرجاني يبتغي الاقتصار وعدم التطويل ولكن هذا لا يساهم في فهم المصطلح ووضوحه لدى المتعلم، فاستعمل مصطلحا آخر لتعريف هذا إن وأخواتها وهو :{المسند إليه} وقد يكون الدارس مثلا لا يعرف المسند إليه ،ثم لم يحدد أخواتها (إن) وكأنها معلومة ومعروفة ، وأخواتها هي: أنّ، كأنّ، ليت، لعلّ .... وبهذا يكون في المصطلح ضبابيّة وعدم تبسيط وتوضيح .

***المفعول له:** " هو علة إلا قدام على الفعل نحو: ضربته تأديبا له "[3]

يلاحظ على تعريف المصطلح هنا: الاختصار الشديد حيث جاء في أقل من سطر.

- استعمال المثال لتقريب المفهوم إلى الأذهان.

- تعريفه بواسطة وظيفته أو دوره فلم يقل الشريف الجرجاني إنّ المفعول به هو من الأسماء أو الأفعال أو المنصوبات أو التوابع أو غيره أي لم يحدد مجاله العام .

[1] معجم التعريفات ، ص70.
[2] نفسه، ص24.
[3] نفسه، ص189.

4. المصطلحات البلاغيّة:

كان العرب أصحاب بيان وأرباب بلاغة قبل الإسلام، وبعده زادتهم الرسالة المحمديّة تأثيرا وإقناعا، وقد قال أحد النقاد : {العرب أمة سجدت للبيان قبل أن تسجد للأوثان}. والبلاغة فن من فنون العربيّة وهي "مرتقى علوم اللّغة وأشرفها، فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بالألفاظ تدل على معانتها المحددة ثم تندرج حتي تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارات البليغة "[1]

أي هي درجة عليا من الكلام لأنّ فيه جماليّة وفيه ضبط المعاني حسب المواقف المختلفة.

- ومن المصطلحات البلاغيّة التي تضمنها معجم التعريفات:

- الاستعارة :

وهي عند الشريف الجرجاني "ادعاء معني الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين كقولك :لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمى استعارة تصريحية وتحقيقية نحو لقيت أسدا في الحمام وإذا قلنا :" المنية " أي الموت " أنشبت " أي علّقت "أظفارها بفلان" فقد شبهنا المنية بالسبع في اغتيال النفوس .أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار، فأثبتنا لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية ، وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية ،والاستعارة في الفعل لا تكون إلا تبعية كنطقت الحال "[2]يتميز هذا المصطلح ب:

- طول تعريفه.
- استعمال الأمثلة لتقريب المفهوم للأذهان وشرحه .

-تحديد أقسامها؛ فالنوع الأول المكنية وإن كان لم يسمها والثاني هو الاستعارة التصريحية وهي عند البلاغيين فيما بعد تتجاوز هذه الأقسام.

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط1، 2002، ص 03 .

[2]معجم التعريفات ،ص 20.

فالاستعارة هي من علم البيان أحد فروع البلاغة وهي نوع من المجاز .

– الإنشاء:

وهو "قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه وقد يقال على فعل المتكلم، أعني: إلقاء الكلام الإنشائي والإنشاء أيضا إيجاد الشيء يكون مسبوقا بمادة ومدّة"[1].

فالإنشاء مبحث مهم في البلاغة العربيّة وأسلوب جمالي فيها ينتمي إلى علم المعاني وقد عرفّه الشريف الجرجاني بتعريف واضح وبسيط بعيد عن الغموض ولم يستعمل مثال الزيادة توضحيه.

ولم يحدد أقسامه الطلبي وغير الطلبي ، وهو معروف بأنّه الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب.

– البلاغة في التكلم:

" وهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ، فعلم أنّ كل بليغ كلاما كان ،أو متكلما نصيح ،لأنّ الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة ،وليس كل فصيح بليغا "[2]

يلاحظ من خلال هذا التعريف:

– بساطته ووضوحه وصغر حجمه.

– تحديد الدقيق وتخصيصه المصطلح بقوله:{ البلاغة في المتكلم }

–استعمال مصطلح آخر يقترب من هذا المصطلح وحاول تحديد العلاقة بينهما وهذا المصطلح هو الفصاحة .

– الاقتباس :

وعرّفه بأنّه :"هو أن يضمّن الكلام نثرا كان أو نظما شيئا من القرآن أو الحديث كقول ابن شمعون في وعظه: [يا قوم اصبروا على المحرمات، وصابروا على المفترضات ،وراقبوا بالمراقبات واتقوا الله في الخلوات ، وترفع لكم الدرجات].

[1] معجم التعريفات ،ص 35.

[2] نفسه، 42.

كقوله { من المنسرح }.

وإن تبدلت بنا غيرنا ....فحسبنا الله ونعم الوكيل "[1]

تميز هذا التعريف بدقة التحديد و بساطته. واستعمل في توضحيه نموذجيين أحدهم قول ابن شمعون والآخر شعرا لم يحدد قائله، والاقتباس من المحسنات اللفظية وهو ينتمي لقسم البديع من أقسام البلاغة العربيّة.

– **الاستطراد**: وعرّفه بأنّه: "سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر ،وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض"[2]

هذا المصطلح هو من فنون البديع وقد تميز تعريفه :بقصره وبساطته ، وكذا لم يقدم الشريف الجرجاني مثال توضيحي :وقد خصصه بقوله : (وهو غير مقصود) أي إن الانتقال من كلام إلى كلام آخر يكون بغير قصد وهذا هو الاستطراد.

5. المصطلحات العروضيّة :

العروض " على وزن فعول ، كلمة مؤنثة تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسده [3].

فهو علم الشعر والأمة العربية أمه الشعر واللّغة و"مما لا شك فيه أنّ الشعر العربي أوجدته العرب على سليقتهم ،ووفق متطلبات حياتهم وإيقاعات معيشتهم ، وبكل اختلافاته وأوزانه، فمنهم من نظم على التمام ومنهم من سمح بشيء من التغيرات البسيطة وهي العلل والزحافات "[4]

[1] معجم التعريفات ،ص 31.

[2] نفسه، ص20.

[3] محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم ، دمشق ،سوريا ، ط 1، 1991، ص 01.

[4] سعيد محمود عقيل ، الدليل في العروض ، عالم الكتب ، بيروت ،لبنان ، ط1، 1999،ص 07.

وقد أسّس هذا العلم الخليل أحمد الفراهيدي "فقد أبرز علمي العروض والقافية كاملين مضبوطين مجهزين بالمصطلحات التي لم يجد المتأخرون عنها معزلا، وكل ما استدركه المتأخرون على الخليل فهو مسائل فرعية " أمور اعتبارية لا تقدم ولا تؤخر " .."[1]

وقد أورد الشريف الجرجاني عدة المصطلحات عروضيّة في معجمه ومنها :

– **الإضمار في العروض**: وعرّفه بقوله : "إسكان الحرف الثاني ،مثل إسكان تاء (مُتَفاعلن) ليبقى (مُتْفاعلن)فينتقل إلى (مستفعلن) ويسمى مضمرا ".[2]

حدد الشريف الجرجاني هذا المصطلح وضعه في مجال واحد قبل أن يعرفه وهو (العروض) ثم عرّفه بتعريف واضح بسيط مختصر واستعمل التفعيلات كأمثلة تبسيطية وقد قدم اسما آخر لهذا المصطلح في نهاية تعريفه وهو { مضمرا }.

الإيغال: وهو" ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها لزيادة المبالغة كما في قوله الخنساء في مرثية أخيها صخر : {من البسيط}.

وإنّ صخرا لتأتمّ الهداة به ....كأنّه علم في رأسه نار .

فإنّ قولها : (كأنّه علم) واف بالمفقود وهو اقتداء الهداة به ، لكنها أتت بقولها:

(في رأسه نار) إيغالا وزيادة في المبالغة" [3]

– حدد هذا الاصطلاح بتحديد مختصر واضح وذكر الشريف الجرجاني الغالية منه وهي "الزيادة المبالغة كما قام بتقديم نموذج شعري للخنساء وشرحه .

[1] محمود مصطفي ،أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية ، مراجعة ،عبد المنعم خفاجي ،مكتبة المعارف للشر والتوزيع، الرياض، السعودية ،ط2002،1،ص 09-10

[2] معجم التعريفات، ص 27.

[3] نفسه، ص38.

– **البتر**: وعرّفه بقوله :" حذف سبب خفيف وقطع ما بقي، مثل (فاعلاتن)حذف منه (تن) فتبقى (فاعلا)،ثم أسقط منه الألف وسكنت (اللام) فبقى (فاعل) فينتقل إلى (فعلن) ويسمى مبتورا وأبتر " [1]

-فتعريف البتر يظهر أنّه في اجتماع الحذف مع القطع عند الشريف الجرجاني وقدم تسمية أخرى له وهي مبتورا وأبتر ولم يقدم قطعة شعرية تحوي هذا العلة (علة النقص) .

التسبيغ في العروض :هو " زيادة حرف ساكن في سبب مثل (فاعلاتن) زيد في آخره نون آخر بعدما أبدلت نونه ألفا ،فصار (فاعلاتان) فينتقل إلى (فاعليّان) ويسمى مسبغا"[2]

فالتسبيغ ضد البتر لأنّ التسبيغ من علل الزيادة والبتر من علل النقص وقد عرّفه الشريف الجرجاني بتعريف مختصر وبسيط، ومثّل لذلك بواسطة التفعيلات العروضية ولم يمثل ببيت شعري لهذه الظاهرة.

– **الحذف**: وهو " إسقاط سبب خفيف مثل (لن) من(مفاعيلن) ليبقي (مفاعي) ،وينقل إلى (فعولن)،ويحذف (لن) من (فعولن) ليبقي (فعو) فينتقل إلى (فعل) ويسمي محذوفا ."[3]

– تحديد بسيط قدّمه الشريف الجرجاني لهذا المصطلح وقدّم أمثلة مقتطعة لتبسيط المفهوم فالحذف إذن هو :ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء .

[1] معجم التعريفات، ص 39.
[2] نفسه، ص 52.
[3] نفسه، ص75.

8. معجم التّعريفات "رؤية نقديّة":

– يعتبر معجم "التعريفات " أحد أهم الكتب التي جمعت مصطلحات عديدة في فنون وعلوم كثيرة ،ومن منطلق أهميته عكف على دراسته والاهتمام به والإفادة منه عدد كبير من الدارسين والباحثين قديما وحديثا ،خاصة المتخصصون في الدراسات اللغويّة والمعجميّة،ومن ذلك:

قول الباحثة يمينة مصطفاي:

"معجم التعريفات لعلى بن محمد بن الشريف الجرجاني من رجال القرن التاسع الهجري (هـ816-هـ740)جاء بعد الخوارزمي بخمسة قرون، وعاش في عصر غلبت فيه الدارسات النقليّة من فقه وتفسير وحديث ،ولذا ألفه صاحبه في ألفاظ العلوم العقليّة والنقليّة ،أي الألفاظ المصطلح عليها بين المحدثين والمتكلمين والفقهاء والنحويين والصرفين والمفسرين، فهو قد عني خاصة بالعلوم الدينيّة والأدبيّة (..) وحظ العلوم الطبيعيّة والرياضيّة منه جد ضئيل ،فهو صورة صادقة لثقافته وبيئته وعصره، سلك فيه مؤلفه مسلكا واضحا في التلخيص والتركيز ويعتبر من أدق المصادر المعجمية في تحديد دلالات الألفاظ والكشف عما بينهما من فروق خفية ،فقد وضع فيه المؤلف كل معارفه اللغوية على نسق يؤكد اعتماده على مختلف المصادر والعصور والبيئات ،ناحيا في ذلك إلى تحديد الفروق الخفية للفظة الوحدة في مجالاتها المختلفة" [1]

ويرى الباحث مسعود صحراوي أنّ معجم التعريفات من "أهم كتب السيّد الشّريف الجرجاني بل من أهم المعاجم المتخصصة في تراثنا، وقد جمع فيه صاحبه مصطلحات لعلوم عربيّة إسلاميّة متنوعة وفنون متعددة استوعبها، وأتقنها جميعا، ولعلّ قيمة هذا المعجم في أنّه وثيقة علميّة تاريخيّة تؤرخ

[1] يمينة مصطفاي ، تشكيل بناء المعجم العربي ، دارسة وصفيّة تحليليّة ، نموذج الصوتيّات الوظيفيّة ، محفوظة رسالة دكتوراه ،جامعة البليدة اشراف د، ساسي عمار ،ديسمبر ،2013،ص 121.

للعصور العربيّة الإسلاميةّ القديمة التي سبقته وصولا إلى عصره وما بعده ،وأهميته بالنسبة إلى عصرنا كامنة في التأريخ للثقافة العربيّة المتخصصة بإعطائنا صورة دقيقة عنها "[1]

ورأى آخر : أنّ كتاب الجرجاني يعدّ "أصلا وأساسا اعتمد عليه كل من جاء بعده فهو موسوعة شاملة لمصطلحات الفنون والعلوم : فقد نال المعجم نصيبا من الذيوع ، والإقبال عليه من قبل الدارسين والباحثين رغم اختصاره ،خاصّة وأنّه انفرد بكثير من الآراء التي تدل على غزارة علمه ،ودقة تفكيره ، وتتبعه لأقوال العلماء في التعريفات اللغويّة وترجيح بعضها أو الحكم بخطئها "[2]

وعلى الرّغم من كل ذلك فإنّ" كثرة تنوع المصطلحات في التّعريفات تجعلنا نقر بأنّ الشريف الجرجاني قد انضوى تحت لواء إنجاز معجمي ذي بال ،إلاّ أنّه وهو بين فاعلية الإنجاز وجاذبية جمع المصطلحات اكتفي بذكر مصطلحات دون آخرى، فاتّسم معجمه بالإيجاز الشديد ،وأضاف إليه من ألف بعده في معاجم المصطلحات ،كما تلاحظ ظاهرة التكرار في عرض المصطلحات ،كما نلاحظ ظاهرة التكرار في عرض المصطلحات ،فالجرجاني يعرف مصطلحا ما ثم يعيد تعريفه بصياغة أخرى.[3]

[1] مسعود صحراوي ، مقابلة تاريخ 2019-11-10 بقسم اللغة ولآداب العربي جامعة الأغواط .

[2] المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التراث العربي ،ص 42،43

[3] منهج الشريف الجرجاني في الكشف عن دلالة المصطلحات، ص121.

خاتمة

خاتمة :

وفي ختام هذا البحث يمكننا القول:

بأنّ للمصطلح أهميته البالغة في مختلف العلوم ومن هنا كانت هناك إسهامات قيمة واجتهادات بارزة في تراثنا العربي وإن كانت تطبيقيّة ولم يكن هناك تأسيس لفكر نظري في المصطلح ،فقد تعاملوا مع المصطلح وعنوا بمسائله مما كوّن لهم ثروة مصطلحيّة ومن ذلك ما قدمه الشّريف الجرجاني من خلال معجم التّعريفات الذي تطرق فيه لعديد المصطلحات في المجالات المتعددة والذي يجعلنا أو يدعونا إلى اقتحام المعجم المختص التراثي وإحيائه.

وكان من أهم النتائج التي توصلنا إليها :

- للمصطلح قيمة كبرى داخل العلوم، ولا سبيل إلى فهم أي علم دون فهم مصطلحاته.

- هناك علاقة وطيدة بين المعجميّة والمصطلحيّة ،بل إنّ المصطلحية لا تعدو أن تكون جزءا من مباحث المعجمية (المعجم مختص).

- ارتبطت نشأة المصطلح عند العرب بظهور الإسلام الذي كان الدافع لنشأة عدة علوم، وكانت البداية الحقيقة لذلك مع ظهور المعجم المختص وكتب الرسائل التي اهتمت بالمصطلحات في مجال فيه.

- قدمت الحضارة العربيّة مجهودات بارزة في الفكر المصطلحي ولعلّ أهمها :كتاب الزينة في المصطلحات الإسلامية للرازي ومفاتيح العلوم للخوارزمي وكان للمحدثين أيضا جهود لا تقل أهمية ومنها جهود الأساتذة البوشيخي والحمزاوي وعلي قاسمي وغيرهم، وجهود مجامع اللّغة العربية في مختلف البلدان العربية .

- برزت إشكالية المصطلح مع الدارسات الحديثة والترجمة ولم تكن هناك إشكالية كبرى مع العرب القدامى بسبب تمسكهم بالمرجعيّة العربيّة الإسلاميّة .

الخاتمة:

– يعد معجم التّعريفات للشّريف الجرجاني، واحدا من أوائل المعاجم المصطلحية العامة بما توفر فيه من دقة وإيجاز ومنهجية في تقديم المصطلحات، وقد اتبع المنهج الألفبائي النطقي الذي يتسم بالسهولة والسرعة .

– تعددت تقنيات تعريف المصطلحات ومعانيها عند الشّريف الجرجاني.

– ضمّ معجم التّعريفات العديد من المصطلحات الصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة والعروضية وقد شرحها بإيجاز ويسر معتمدا في بعضها على استعمال أمثلة توضحيّة تبسيطيّة .

وأرى أنّ من الواجب تقديم بعض التّوصيات والاقتراحات التي يجب الإشارة إليها وهي:

– الإفادة من المصطلحات التراثية بمختلف توزيعاتها عبر مجالات المختلفة التي وردت في المعاجم الاصطلاحيّة أو المعاجم المتخصصة ومنها معجم التّعريفات.

– تكييف الدراسات حول هذا المعجم وتقسيم مصطلحات كل علم على حدة ليسهل للقارئ والباحث الاستفادة بأقل جهد من مصطلحات العلم أو الفن يتخصصه .

– إماطة اللثام عن هذا النوع من المعاجم (المعاجم المختصة) الذي لم يلق حقه على حساب المعاجم العامة .

–وضع مقاربات تدرس هذا المنتج التراثي من خلال المناهج اللغويّة التي أفرزها الدرس اللّساني المعاصر.

وختاما أسال الله عزّ و جلّ أن يلهمنا السداد التوفيق ويغفر لنا الزلات والأخطاء .

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش

1 المصادر :

1. **أبو البقاء الكفوي**، الكليات ،مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ،ط2، 1988.
2. **التهاناوي** ،كشاف اصطلاحات الفنون ،مكتبة لبنان للناشرين ، لبنان ،تح، علي دحروج ،ط1، 1996.
3. **ابن جني** الخصائص ،دار الكتب المهزلة ، تح: محمد علي النجار ،مصر ، ط1، دت .
4. **الجوهري** ، تاج اللّغة وصحاح العربية ،دار الحديث ،القاهرة ، تح :محمد محمد تامر ، ط1، 2009،مادة (عجم) .
5. **الخطيب القزويني** ،الإيضاح في علوم البلاغة ،دار الكتب العلميّة ،بيروت لبنان ،ط1، 1999.
6. **الخليل بن أحمد** ،معجم العين ،تح ،مهدي المخزومي ،إبراهيم السامري ، دار الرشيد ، بغداد ، 1982.

7– السيوطي ,المزهر في علوم اللغة وأنواعها تح محمد أحمد جاد المولي بك وآخرون مكتبة دار التراث القاهرة د ط.

8– الشريف الجرجاني: التعريفات ،دار الكتب علمية ،بيروت ،لبنان ، ط2، 2002.

معجم التعريفات دار الفضيلة ،القاهرة ، مصر ، 2004 ، محمد صديق المنشاوي.

9شمس الدين بن محمد بن عبد الرحمان السبخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1992.

10ابن فارس ،الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العربية في كلمها ،مكتبة السلفية ،مصر ،ط1،

11ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل ، بيروت ،لبنان ، 1988،(مادة عجم).

2- المراجع:

12. **إبراهيم أنيس وآخرون** ، المعجم الوسط مجمع اللّغة العربيّة ، القاهرة مصر ،ج ،ط1.

13. **أحمد مختار عمر**، البحث اللغوي عند العرب مع دارسة القضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط8.

- أحمد مختار عمر وفريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة معجم عالم الكتب – م ج 2، عالم الكتب ، ط1،1429/ 2008 ، ص1314.

14. **أحمد مطلوب** ، التحت في اللّغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،ط1، 2002.

15. **بشير العدوى** ، الترجمة إلى العربية قضايا وآراء ، دار الفكر العربي ،مصر ، ط1، 1992 .

16. **توفيق جعمات** ، مطبوعة محاضرات في المصطلحيّة،جامعة عمار ثليجي، الأغواط 2017.

17. **جيلاني حلاّم** ، تقنيات التّعريف المعجم العربيّة ،اتحاد الكتاب العربي ، دمشق سوريا ،ط1، 1999.

18. **حلمي خليل**: دراسات في اللّغة والمعجم ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان،ط1، 1998.

- مقدمة لدارسة التراث المعجمي العربي ،دار المعرفة المصرية ،مصر ،ط 1، 2003.

19. **الخليفة الميساوي** ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1، 2013.

20. **رفيق العجم** ، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف الجرجاني ،مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، لبنان ، ط1، 2004.

21. **ساسي عمار** ، المصطلح في اللسان العربي ،من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، عالم الكتب الحديث ، اردن ،ط1، 2009.

22. **سعيد محمود عقيل** ، الدليل في العروض الواضح وعلم الكتب ، بيروت لبنان ، ط1، 1999.

23. **سناني سناني** ، في المعجميّة والمصطلحيّة عالم الكتب الحديث، أربد ، الأردن ،ط1، 2012.

24. **صبحي صالح** ، دارسات في فقه اللّغة ، دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ، ط3، 2009.

25. **عباس عبد الحليم عباس** ، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2015.

26. **عبد الحميد أبو سكين** ، المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2.

27. **عبد الرحمان الجودي** ،محاضرات في مقاييس المصطلحيّة مطبوعة البيداغوجية لطالبة الثالثة ليسونس ، اللّسانيات عامة ، جامعة ماي 1945، قالمة ،الجزائر، 2017-2018.

28. **عبد الرحمان الحاج صالح** ، بحوث دارسات في اللسانيات العربية ، دار موقع للنشر الجزائر ، 2007.

29. **عبد العليم حسني وعبد الله الرزاق إبراهيم**، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات المصرية ،مصر ط1، 1995.

30. **عبد القادر الفاسي الفهري** ، المعجم العربي نماذج تحليلية حديثة ، دار توبقال لنشر والمغرب ،ط 1، 1986.

31. **عبد الكريم الرديني** ،المعجمات العربية ،دارسة منهجية ،دار هدى ،عبد مليلة ،الجزائر ،ط 1، 2006 .

32. **علي القاسمي** ، علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العلميّة ، مكتبة لبنان ناشرون لبنان ،ط 1، 2008.

33. **ماريا تيريزا كاري** ، المصطلحية اللسانيّة والمنهجية والتطبيقات ، "تر" محمد أمطوش ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط1، 2012.

34. **مازن الوعر** ، قضايا أساسيّة في علم اللسانيات الحديث مدخل دار طلاس للدارسات و الترجمة ، ط1، 1988.

35. **المبروك زيد الخير** ،محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث ،دار الوعي ،الجزائر ،ط1، 2011.

36. **محمد أحمد أبو فرج** ،المعاجم اللغوية في ضوء دارسات علم اللّغة الحديث ،دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ،ط 2.

37. **محمد خالد الفجر** ، أسس المعجم المصطلحي التراثي ، دار الكنوز المعرفة ، عمان الاردن ،ط1، 2017.

38. **محمد رشاد الحمروي** ، المعجمية مقدمة نظرية وتطبيقية مصطلحاتها ومفاهيمها ،مركز النشر الجامعي تونس ، ط 1، 2014.

39. **محمد صالح هني** ، المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التراث العربي ، تحليل ونقد ، مشورات ألفا للوثائق ،الجزائر ،ط 1، 2020.

40. **محمد عزّام** ،المصطلح النقدي ، في التراث الأدبي العربي ،دار الشرق العربي ،بيروت لبنان ،ط8.

41. **محمد علي الرزكان** ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق سرويا د ط .

42. **محمد علي الهاشمي** ، العروض الواضح وعلم القافية ،دار القلم ، دمشق سوريا ، ط1، 1991.

43. **مصطفي طاهر الحيدرة** ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي عالم الكتب الحديث ،اريد ،الاردن ، ط1، 2013.

44. **مصطفي الغلاييني** ، جامع الدروس العربيّة دار الفكر الطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،د ،ت ، د، ط .

45. **محمود فهمي حجازي** ، الأسس اللغويّة لعلم المصطلح ،دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع،د،ت.د،د.

46. **محمود مصطفى** ، أهدى سبيل إلى علمي الخليل ، العروض والقافية مراجعة عبد المنعم ، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع ، الرياض ،السعودية ، ط1، 2002.

47. **ممدوح محمد خسارة** ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية ، دار الفكر ،دمشق ،ط2، 2008.

48. **يوسف وغليسي** ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008.

3-الرسائل الجامعية :

49. **بومعزة حسيبة** ، إشكالية ترجمة المصطلح العربي الحديث ، مذكرة ماستر ، جامعة بجاية 2015.

50. **كمال لعناني**، النظريات المصطلحيّة الحديثة في فكر علي القاسمي من خلال كتاب: علم المصطلح أسس النظريّة التطبيقات والعلميّة ،مذكرة ماجيستر جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2014.

51. **يمينة مصطفاي** ،تشكيل بناء المعجم العربي دراسة وظيفيّة تحليليّة والنموذج الارتباط الوظيفيّة ،رسالة دكتوراه جامعة البليدة ديسمبر 2013.

4-الدوريات والمجلات :

52. **أحمد مطلوب**، بحوث مصطلحيّة ،منشورات المجمع العلمي، بغداد ،العراق ،ط، 2006.

53. **زينة جامد عمران**، إشكالية المصطلح اللسانيات العربي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميّة ،سوريا ، مج ، 34، ع 5، 2017 .

54. **الشاهد البوشيخي** ، نظرت في المصطلح والمنهج ، دارسات مصطلحية ، ع2، المغرب .

55. **صحرة دحمان**، إشكاليات المصطلح المترجم مقال الجملة المصطلح والمصطلحية .الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود محمري ، تيري وزر ، ج1، ديسمبر 2014.

56. **علي توفيق الحمد**، قراءة في مصطلح سيبوب (تحليل ونقد) مقال مستور بمجلة العلوم اللّغة، دار الغريب لنشر والطباعة والتوزيع ،القاهرة ، مصر ،المجلد 4 ،العدد 1، 2006.

57. **عبد الغني شوقي**، الاستمداد من اللسانيات الحديثة الإشكاليات والضوابط مجلة الباحث ، جامعة الأغواط ،الجزائر ، العدد، جوان 2010.

58. **علي القاسمي**، تجربة مكتب تنسيق التعريف في رصيد المصطلحات وتوجهيها مقال مجلة الممارسة اللغويّة، جامعة موارد معمري ،تيز وزوو، العدد05، سنة 2011.

59. **هدى مناصر**، منهج الشريف الجرجاني في الكشف في دلالة المصطلحات من خلال معجمه التعريفات ، مجلة العلوم الإنسانيّة ،جامعة قسنطينة ،عدد 40، ديسمبر ، 2013.

5-المقابلات:

60. **مسعود صحراوي** ، مقابلة بتاريخ ، 10-11-2019، بقسم الأدب العربي جامعة الأغواط.

فهارس عامة

فهرس الآيات :

الآية	السورة	الصفحة
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ	سورة البقرة /31	19
(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)	سورة المائدة /54	56
(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)	سورة يس /82	56

فهرس الأحاديث :

قال صلى الله عليه وسلم :

الحديث	الصفحة
(اللهمّ بك أحاول وبك أصاول)	56
(إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان)	56
(.... يحقر أحدكم صلاته في جنب صلاتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لم يتجاوز إيمانهم تراقيهم).	57

فهرس الأشعار :

البيت	البحر
إذا نزل السماء بأرض قوم .....رعيناه وأن كانوا غضابا	الوافر
فسقى الفضاء والساكنة وأن هم .... ستبوه بين جوانحي وضلوعي	الكامل
وأن تبادلت بنا غيرنا ...فحسبنا الله ونعم الوكيل	المنسرح
وإن صخرا لتأتمّ الهداة به ...كأنه علم في رأسه نار	البسيط
وسعت كتاب الله حفظا وغاية... وما ضقت عن آي به وعظات	الطويل

ثبت المصطلحات

ب – ملحق مصطلحات الواردة في الرسالة :

العربية	الفرنسية
اللّغة	La langue
المعجم	Dictionnaire lexique
صناعة المعجم	La lexicographie
اللسان	La langage
البحث اللغوي	La recherche linguistique
العلوم	Les science
التصورات	Les perception
المصطلح العلمي	Le terme scientifique
علم اللّغة التطبيقي	Linguistique appliquée
المعجم العام	Lexique générale
المعجم الخاص	Lexique spécifique
الدّال	Le signifiant
المدوال	Le signifié
الوظيفة التواصليّة	La fonction communicationnel
السياق	Le contexte
التواصل	La communication
النهضة الحضاريّة	Pragrés civilisationelle
الخطاب	Le discours
الدلالة	La signification
النحو	La grammaire
الصرف	La morphologie
البلاغة	La rhétorique
الصوتيات	La phonétique

علوم اللّغة	Le science de langage
المنطق	La logique
اللّغة الشفاهية	Le lange oral
الإشتقاق	La dérivation
المجاز	La métaphore
التعريب	L’arabisation
الاقتراض	L’emprunt
الإحياء	La restauration
الترجمة	La traduction
إشكالية المصطلح	Unification de terme
الترادف	La synonyme
المنهج	Méthode
المداخل (المعجميّة)	Entrées lexicales
الإدغام	Assimilation
الإسناد	Prédication
الاسم	Le nom
الجملة	La phrase
التصريف	La conjugaison
الاستعارة	Métaphore
الاقتباس	La situation

ملخص المذكرة :

– عنوان المذكرة :التّفكير المصطلحي عند الشّريف الجرجاني من خلال معجمه " التّعريفات " دارسة وظيفيّة تحليليّة .

-**الاسم** : محمّد الأمين **اللّقب** : ميلودي **المشرف : الدكتور** جعمات توفيق

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على جزء مهم من ذاكرة الفكر العربي وهو المصطلح وقضاياه وآلياته، فالمصطلح مفتاح العلوم ،ومن هنا جاءت دارستنا في مدخل تعريفي عام وفصل نظري للمصطلح ومفاهيمه وفصل تطبيقي درسنا فيه المصطلحات الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة وغيرها التي أوردها الشريف الجرجاني من خلال معجمه "التعريفات" ، مؤكدين في الأخير على احتواء التراث العربي على فكر مصطلحي قيم .

الكلمات المفتاحية :

المصطلح، آليات المصطلح، المصطلحات الصوتيّة والصرفيّة، المصطلحات النحويّة والبلاغيّة، التراث العربي.

Name : Mohammed Elamin **first Name** : Miloudi **drected by** : Djamte toufik

Abstract :Through this study، we have tried to highlight an important part of the memory of Arab thought، which is the term، its issues and its mechanisms. The term is the key to science، and from here our study came in a general definition، a theoretical chapter of the term، its concepts، and a practical chapter in which we studied the terms of the Sans، Sans، Coptic and other terms mentioned by Al-Sharif Al-Hargani through his glossary، emphasizing in the latter that the Arab heritage contains the thought of an old term.

Keywords: Term، term mechanisms، vocal، and Serbian terminology، grammar and rhetoric، Arab heritage.

Nom: Mohammed Elamin **Prénom:** Miloudi **Encadreur:** Djamat toufik

Résumé:

Grâce à cette étude، nous avons essayé de mettre en lumière une partie importante de la mémoire de la pensée arabe، qui est le terme et ses enjeux et mécanismes. Le terme est la clé de la science، et à partir de là، notre étude est venue dans un chapitre général d'introduction et un chapitre théorique et un auter appliqué dans lequels nous avons étudié les termes audio vocaux، grammaticaux، rhétoriques، rhétoriques et occasionnels mentionnés par Sharif Al-Jarjani à travers Son lexique (définitions) en soulignant à la fin que l'héritage arabe contient une pensée idiomatique précieuse.

les mots clés :

Terme، mécanismes des termes، termes audio purs، termes grammaticaux et rhétoriques، héritage arabe

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر	
مقدمة	أ-د
مدخل: مفاهيم وتقاطعات	
1. تعريف المعجم.	6
2. تعريف المصطلح.	10
3. بين المعجم العام و المعجم الخاص.	12
4. بين الكلمة و المصطلح.	14
5. أهميّة المصطلح.	19
الفصل الأول: علم المصطلح في العربية و قضاياه قديما و حديثا	
تمهيد.	23
1. نشأة البحث المصطلحي عن العرب.	24
2. الجهود العربيّة القديمة في المصطلح.	26
3. الجهود العربيّة الحديثة في المصطلح.	30
4. آليات وضع المصطلح في العربية.	35
5. إشكالية المصطلح في العربية.	42
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمصطلحات في معجم التعريفات	
1. الدارسة الشكليّة للمعجم	46
2. المنهجيّة في المعجم	51
3. تقنيات تعريف المصطلحات في المعجم.	53
4. المصطلحات الصوتيّة والصرفيّة .	59
5. المصطلحات النحويّة .	61
6. المصطلحات البلاغيّة .	64

7. المصطلحات العروضيّة.	66
8. معجم " التعريفات " رؤية نقديّة .	69
خاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع	75
فهرس الآيات والأحاديث والأشعار	82
ثبت المصطلحات	84
ملخص المذكرة	86
فهرس المحتويات	89

.تم بحمد الله